

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



المناخ الاسري و علاقته بالتمتع المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط ببعض متوسطات ولاية تيزي وزو-)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

أ/د. سليمان مليكة

من إعداد الطالبتين:

- مادي كاتية

- شاببي سعاد

السنة الجامعية:

2024-2023

شكر وعرّفان

باسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين "محمد صلى الله عليه وسلم".

بداية نشكر الله الذي أنار بصيرتنا بنور العلم.

ثم نوجه شكرنا وتقديرنا إلى المشرفة الفاضلة الأستاذة "سليمانى مليكة" على إرشادها وتوجيهها وحرصها على أن يكتمل هذا العمل في أحسن حلة، و شكر خاص الأستاذة "محالي" على مساعدتها القيمة في اتمام هذا العمل المتواضع. ونشتر جميع أساتذة قسم علوم اجتماعية الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم.

والى كل من قدم يد العون من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء ، إلى من أحمل
اسمه بكل افتخار ... أرجوا من الله أن يوفقهم ويطيل في عمره ويديمه فخرا لي.
يا من هو بداخلي ستبقى كلماته نجوم اهتدي بها اليوم في الغد وإلى الأبد أبي
الغالي.

إلى ملاكي في الحياة ... معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني ... بسمة الحياة
وسر الوجود ... من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جروحي.

إلى من بهم أكبر وعليهم اعتمد ... شموع تنير ظلمة حياتي ... من بوجودهم
أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها ... مت عرفت معهن معنى للحياة أخواتي
"كميلية، ياسمين، نعيمة، سامية".

إلى زوجي شريك حياتي وسندي في الحياة "كريم".

كاتبة

إهداء

بسم الله الذي لا يحدث امر الى برضاه و احمد تعالى و اشكره على معونته فلا
معين سواه.

الى قرة عيني " أمي الغالية " اطال الله في عمرها
الى من كان عطاؤه بلا حدود و كان سببا لي في الوجود ، الى من كانت
سعادتي غايته " ابي العالي " اطال الله في عمره
إلى اخواتي سندي في الحياة
الى عائلتي الثانية عائلة زوجي
الى زوجي الحبيب سندي اطال الله في عمره
إلى فلذة كبدي ابنائي حفظهم الله و رعاهم
الى كل من دعمني طيلة مشواري الدراسي.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي باختلاف الجنس وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية :

هل توجد علاقة دالة إحصائية بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي لدى عينة من تلميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التتمر المدرسي لدى عينة من تلميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟ وللإجابة على تساؤلات الدراسة صياغة الفرضية التالية:

-توجد علاقة دالة احصائية بين المناخ الاسري والتتمر المدرسي لدى عين من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في التتمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته مع طبيعة الموضوع حيث تكونت عينة دراسة من 100 تلميذ و تلميذة من عين التلميذ مرحلة التعليم المتوسط مؤسسة "النقيب سامي عبد الله مقلع" خلال الموسم الدراسي 2023/2024 وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

من اجل تحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس المناخ الاسري، للصباحين و القضاة، من اعداد الطالبة مريم عميرة سنة 2019 بجامعة تقورت، لم نقم بإعادة حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين، لان الدراسة حديثة.

بعد تطبيق ادتي الدراسة تم معالجة بياناتهما احصائيا باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بنسخته 19 وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الاسري والتنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ التعليم المتوسط.

دلالة احصائية في التنوع المدرسي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس. وقد نوقشت النتائج المتوصل اليها في ضوء التراث النظري وبعض الدراسات السابقة وختمت الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات.

Résumé de l'étude:

L'objectif de cette étude est d'examiner la relation entre le climat familial et l'intimidation scolaire en fonction du sexe, en posant les questions suivantes:

-Existe-t-il une relation statistiquement significative entre le climat familial et l'intimidation scolaire chez un échantillon d'élèves du cycle moyen?

-Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans l'intimidation scolaire chez un échantillon d'élèves du cycle moyen attribuables au sexe?

Pour répondre à ces questions, l'hypothèse suivante a été formulée:

-Il existe une relation statistiquement significative entre le climat familial et l'intimidation scolaire chez un échantillon d'élèves du cycle moyen.

-Il existe des différences statistiquement significatives dans l'intimidation scolaire chez un échantillon d'élèves du cycle moyen.

L'étude s'appuie sur une méthode descriptive corrélationnelle, adaptée à la nature du sujet. L'échantillon est composé de 100 élèves du cycle moyen de l'école "Capitaine Sami Abdullah Meklaa" pour l'année scolaire 2023/2024, sélectionnés aléatoirement.

Pour atteindre les objectifs de l'étude, la collecte des données a utilisé l'échelle du climat familial de Sobhin et Al-Qudah, préparée par l'étudiante Mariem Amira en 2019 à l'Université de Touggourt. Les propriétés psychométriques des échelles n'ont pas été recalculées car l'étude est récente.

Après l'application des instruments d'étude, les données ont été analysées statistiquement à l'aide du logiciel SPSS version 19. Les résultats sont les suivants:

-Il n'existe pas de relation statistiquement significative entre le climat familial et l'intimidation scolaire chez les élèves du cycle moyen.

-Il existe des différences statistiquement significatives dans l'intimidation scolaire chez les élèves du cycle moyen attribuables au sexe.

Les résultats ont été discutés à la lumière de la littérature théorique et des études antérieures, et l'étude s'est conclue par des suggestions.

Study Summary:

The aim of this study is to investigate the relationship between family climate and school bullying, considering gender differences, by posing the following questions:

-Is there a statistically significant relationship between family climate and school bullying among a sample of middle school students?

-Are there statistically significant differences in school bullying among a sample of middle school students attributed to gender?

To answer these questions, the following hypothesis was formulated:

-There is a statistically significant relationship between family climate and school bullying among a sample of middle school students.

-There are statistically significant differences in school bullying among a sample of middle school students.

The study is based on a descriptive correlational method, suitable for the nature of the topic. The sample consists of 100 middle school students from the "Captain Sami Abdullah Meklaa" school for the 2023/2024 academic year, selected randomly.

To achieve the study's objectives, data collection used the Family Climate Scale by Sobhin and Al-Qudah, prepared by student Mariem Amira in 2019 at the University of Touggourt. The psychometric properties of the scales were not recalculated as the study is recent.

After applying the study instruments, the data were statistically analyzed using SPSS software version 19.

The results are as follows:

-There is no statistically significant relationship between family climate and school bullying among middle school students.

-There are statistically significant differences in school bullying among middle school students attributed to gender.

The results were discussed in light of theoretical literature and previous studies, and the study concluded with some suggestions.

فهرس المحتويات

كلمة شكر	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة.....	ت
فهرس المحتويات.....	ث
فهرس الجداول.....	ج
فهرس الملاحق	د
مقدمة	1

الجانب النظري

الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1. إشكالية.....	6
2. فرضيات الدراسة	9
3. أهمية الدراسة.....	9
4. أهداف الدراسة.....	10
5. تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا.....	10

الفصل الاول: المناخ الاسري

تمهيد	13
-------------	----

أولاً: الاسرة:

1. تعريف الاسرة.....	14
2. أهمية المناخ الاسري.....	14

15	3. أشكال الاسرة.....
17	4. وظائف الاسرة.....
18	5. واقع الاسرة الجزائرية.....
	ثانيا: المناخ الاسري:
20	1. تعريف المناخ الاسري.....
22	2. أشكال المناخ الاسري.....
23	3. العوامل المؤثرة في المناخ الاسري.....
25	4. النظريات المفسرة للمناخ الاسري.....
32	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: التمر المدرسي

34	تمهيد
34	1. مفهوم التمر (لغة و اصطلاحا).....
35	2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتمر.....
37	3. تعريف التمر المدرسي.....
38	4. أشكال التمر المدرسي.....
41	5. خصائص التمر.....
44	6. أسباب التمر المدرسي.....
47	7. النظريات المفسرة للتمر المدرسي.....
51	8. مدى انتشار ظاهرة التمر المدرسي.....
52	9. الوقاية من التمر المدرسي.....

54..... خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

57..... تمهيد

57.....*التذكير بفرضيات الدراسة.

57..... 1. الدراسة الاستطلاعية.

58..... 2. منهج الدراسة.

59..... 3. عينة الدراسة الاساسية.

60..... 4. مجالات الدراسة.

60..... 5. أدوات جمع البيانات.

64..... 6. الأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الرابع : عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج

66..... 1. عرض و تحليل نتائج الدراسة.

67..... 2. تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

71..... 3. الاستنتاج العام

73..... 4. اقتراحات الدراسة.

74..... 5. خاتمة الدراسة.

76..... قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	خصائص التنمر لدى الطلاب الذكور والاناث	42
2	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	58
3	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	60
4	فقرات كل بعد من أبعاد المناخ الأسري	61
5	نتائج معامل الارتباط بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي	66
6	نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق في التنمر بين الذكور والإناث	67

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان
1	مقياس المناخ الاسري
2	مقياس التنمر المدرسي
5	نتائج ال spss الخاص بفرضيات الدراسة

مقدمة:

يعد التنمر المدرسي مشكلة اجتماعية بالغة الخطورة، حيث يؤثر سلبا على البيئة المدرسية بشكل عام و على نمو التلاميذ من الناحية المعرفية و العاطفية و الاجتماعية، و يمثل التنمر شكلا من أشكال العنف الغير المتوازن، و يحدث بشكل متكرر في البيئة المدرسية.

و يعتبر التنمر المدرسي سلوكا عدوانيا يهدف إلى إلحاق الضرر بشخص آخر عمدا، سواء كان ذلك جسديا أو نفسيا، و يتميز التنمر المدرسي بتصرف فردي يهدف إلى اكتساب السلطة على حساب الضحية، و قد يشمل تصرفات مجموعة من التلاميذ ضد فئة أخرى من المستضعفين، حيث يمكن ان يكون التنمر متعلقا بالجوانب الجسدية اللفظية، الاجتماعية، الجنسية، الالكترونية، أو حتى التنمر على الممتلكات، و قد تتجم عن هذا السلوك العديد من الآثار السلبية سواء على المتمتم نفسه أو على المتمتم عليه (الضحية)، كما تؤثر على البيئة المدرسية بشكل عام، كما اعتبر بعض علماء الاجتماع التنمر المدرسي قد يتحول إلى نوع من الانحراف الاجتماعي، حيث يتعارض مع القوانين الاجتماعية و العادات العامة. و يظهر عدم التوافق مع الآخرين و يصف هذا النوع من السلوك بالشخصية السيكوباتية، حيث يمارس الافعال المضادة للمجتمع، بما في ذلك التنمر على الآخرين. و لقد حظي هذا المفهوم اهتمام الباحثين حيث تناولوه بالدراسة و البحث عن مدى تأثيره بمتغيرات أخرى عديدة منها المتغيرات الاجتماعية و التربوية و تقدير الذات و المناخ الأسري.

و يعتبر متغير المناخ الأسري من أبرز المتغيرات الجديرة بالدراسة من حيث مدى ارتباطه بسلوك التتمر المدرسي، فقد يساهم المناخ الاسري في ظهور التتمر المدرسي لدى الأبناء.

و يرى التربويون أن جنوح الأفراد نحو العنف يرد في الأساس إلى البيئة الأسرية لأنها النواة الأساسية في تشكيل سلوك الأبناء و تربيتهم و صقل شخصيتهم، حيث ان المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و الاسرية كالطلاق أو غياب أحد الوالدين تزيد من حدة العنف و استخدام منطق القوة في التفاهم و الحوار بين الأقران و تعامل الأولياء بعنف مع أبنائهم داخل المنزل قد يجعل سلوكه عنيفا في البيئة المحيطة به خاصة المدرسية، دون أن نهمل الدور الكبير للعوامل النفسية في تشكيل سلوك التتمر عند الابناء كالحرمان من الحب و الحنان و الحاجات المادية و تعرضه للقسوة و التهميش، فمنه قد يتولد لديه الشعور بالاحباط و بالتالي يسعى للتفريغ مع أقرانه.

انطلاقا مما سبق سنحاول تسليط الضوء في الدراسة الحالية على علاقة المناخ الاسري بالتتمر المدرسي لدى عينة مهمة في المجتمع و هي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط التي تمر بمرحلة حساسة تشمل تغيرات في جميع النواحي النفسية و الجسمية و الاجتماعية و غيرها. و لدراسة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانبين، الجانب النظري و الجانب التطبيقي، حيث تكون الجانب النظري من أربعة فصول، استهلناه بالفصل الأول الخاص بتقديم موضوع الدراسة و شمل العناصر التالية: اشكالية الدراسة، و تساؤلاتها، فرضياتها، أهميتها و أهدافها و تحديد مفاهيمها اجرائيا.

الفصل الثاني: تناول موضوع المناخ الأسري و تم في هذا الفصل تقديم تعريف الاسرة و اشكالها و وظائفها و واقعها في البيئة الجزائرية، ثم تطرقنا إلى مفهوم المناخ الأسري و أشكاله و العوامل المؤثرة فيه، أهميته و في الأخير حددنا النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: خصصناه للتمتع المدرسي تم فيه التطرق إلى مفهوم التمتع و بعض المفاهيم المرتبطة به، ثم مفهوم التمتع المدرسي و أشكاله و خصائصه و أسبابه ثم تطرقنا إلى النظريات المفسرة للتمتع المدرسي، و مدى انتشاره و كيفية الوقاية منه.

أما الجانب التطبيقي فتكون من فصلين:

الفصل الخامس: و يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث استهلناه بالتذكير بفرضيات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة و عينتها، مجالات الدراسة ثم تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات و في الأخير عرضنا الاساليب الاحصائية المستخدمة للمعالجة الاحصائية.

أما الفصل السادس و الأخير فقد اشتمل على عرضة و تحليل و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة. ثم ختمنا دراستنا باستنتاج عام و بعض الاقتراحات و خاتمة.

الجانِب النظري

الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية الدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا

1. إشكالية:

بدأ الاهتمام بظاهرة التتمر المدرسي، التي تعد من أنواع السلوك العدواني في العقود الأخيرة من القرن العشرين، لقد استقطبت هذه الظاهرة انتباه الباحثين والمتخصصين في مجالات علم التربية وعلم النفس المدرسي والاجتماعي وعلم الاجتماع، بالإضافة إلى فروخ أخرى من العلوم، هؤلاء الخبراء درسوا التتمر المدرسي بعمق لفهم أسبابه وتأثيراته وطرق التعامل معه بغية إيجاد حلول لمعالجته والوقاية منه. يعرف التتمر المدرسي بأنه سلوك متكرر ومنهجي يظهر في التفاعلات اليومية بين الأقران داخل البيئة المدرسية، ويتميز بالسيطرة والتحكم والهيمنة من قبل الطرف المتمتم الذي يقوم بالاعتداء، في حين يكون الطرف الآخر هو الضحية الذي يتعرض للإيذاء.

حيث ورد في تعريف التتمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين، ويحدث التتمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتمتمين إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم أو الحالة المادية أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثل الأسرة (حنان هوج، 2012، ص 193).

فالتتمر المدرسي أصبح مشكلة شائعة في المدارس بمختلف مستوياتها، حيث يؤكد "فيله" (2004) أن التتمر مشكلة ذات أبعاد انفعالية واجتماعية وأكاديمية، وهو ظاهرة في العديد من المدارس في المجتمعات كافة، كما يعد من الاضطرابات الانفعالية كالاكتئاب والقلق، وتدني تقدير الذات كما يجلب معه آثار سلبية واضحة على ضحاياهم (سناء لطيف، حسون، 2018، ص 166).

وفي نفس السياق يرى "بدويل" أن التتمر أصبح مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، حيث يوضح أن التتمر يحدث داخل المدرسة وخارجها، إلا أن الذي يقع داخل المدرسة أكثر، كما يحدث التتمر في الممرات ودورات المياه وفي الغرفة الصفية (صوفي، 2017، ص 149).

ونظرا لانتشار هذه المشكلة في المدارس فإنها أصبحت أصبحت تهدد الأمن المدرسي بصورة عامة، ولذلك تؤكد "خوج" (2011) أن التراث السيكلوجي الغربي قد أعطى اهتماما كبيرا في جميع المجالات سواء كان عن طريق مواقع الانترنت او عن طريق الاعلام، وكذلك القيام بحملات توعية لنذب التتمر، ودراسة علاقته بالمتغيرات الأخرى، ومعرفة أسبابه ومدى انتشاره وتصميم برامج لخفضه، لأن التتمر يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة العملية التعليمية وقلة الاستفاداة منها (سناة لطيف حسون، 2018، ص 166).

من هنا أصبحت مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة التتمر ويتطلب التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي (التعاوني) ومراقبة الطلبة وضبط سلوك العنف والتتمر، وتركز البرامج الوقائية ومهارات حل النزاع، والتوسط بين الأقران ومهارات حل المشكلات ومهارات تكوين الأصدقاء، ونقاش وإقناع بعدم ممارسة التتمر وتغيير الأفكار وحديث الذات مع التلاميذ المتميزين، وغرس قيم التسامح والعدالة والتعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة (الصبحين والقضاة، 2013، ص 107 . 108).

يُجمع خبراء علم النفس والاجتماع على الأهمية القصوى للأسرة في رسم ملامح شخصية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم. ويعتبر الاحتكاك بالتجارب الأولى في مراحل حياة الطفل الأولى عاملا مؤثرا بشكل كبير في تشكيل شخصية المستقبلية.

ربما أن مشكلة التتمر المدرسي تشكل خطرا كبيرا على الفرد، فقد أولى المهتمون هذا الموضوع اهتماما خاصا لدراسة علاقته بالعديد من المتغيرات، ومن ضمن الدراسات التي تم الإشارة إليها دراسة "جرادات" (2008) بعنوان: "الفروق الجنسية بين المستويات الصفية في التتمر والوقوع ضحية"، واختبر الفروق بين التتمر في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والانجاز الأكاديمي لدى عينة تتكون من (656) طالبا وطالبة في الصفوف من السابع إلى

العاشر، وبينت الدراسة ان درجات الذكور كانت اعلى على مقياسي التتمر والوقوع ضحية، وأن درجات طلبة الصفين السابع والثامن كانت أعلى على مقياس الوقوع ضحية من درجات طلبة الصفين التاسع والعاشر، كما تبين أن درجات الطلبة غير المشاركين والمتتمرين كانت اعلى ومن بين الدراسات التي اهتمت بالعوامل الأسرية المسببة للتتمر المدرسي منها: دراسة "شريف" (2012) بعنوان: "التتمر المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التتمر المدرسي لدى التلميذ سواء في البيت أو المدرسة وأظهرت النتائج أن التسبب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء اتجاه الأبناء تعمل على توليد التتمر لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بإشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال وأن يكون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني، أما فيما يتعلق بالمدرسة أوصت بتكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية بين التلاميذ (محمود أبو محلول، حسم أحمد حمدان وآخرون، 2018، ص 05).

هدفت دراسة "كونولي وأمور" Conoly et Omorre (2003) بعنوان: "العلاقة الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتتمرين، واستخدم الباحث المنهج المسحي معتمدا على أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج الدراسة ان الأطفال المتتمرين يعانون من حرمان عاطفي، بينما الأطفال الغير المتتمرين لهم علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم، كما أبرزت الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتتمرين والتعرف على حاجاتهم (Conoly et Omorre, 2003).

من خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على علاقة المناخ الأسري بالتتمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط وذلك للإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التتمرد المدرسي لدى الذكور والإناث؟

2. الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري والتتمرد المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التتمرد المدرسي بين الذكور والإناث.

3. أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على ظاهرة التتمرد المدرسي بوصفها مشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي وتشكل عائقاً لنجاح العملية التعليمية، إضافة إلى أنها تؤثر سلباً على تنشئة التلاميذ.

- الاهتمام بوصف مشكلة التتمرد المدرسي في ظل قلة الاهتمام بهذه المشكلة، حيث تؤكد "خوج" (2011) على هدم وجود اهتمام بهذه المشكلة في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التتمرد المدرسي في المدارس أو حتى أدوات تشخيص له.

- أهمية متغير المناخ الأسري وما له من دور فعال وإيجابي في عملية التنشئة الأسرية وتكوين سلوكيات الأبناء.

- يمكن أن تساهم نتائج دراستنا الحالية في مساعدة المختصين النفسيين والمرشدين النفسيين العاملين في المدارس.

4. أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والتتمرد المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- الكشف عن الفروق في سلوك التمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال متغير الجنس.

5. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

أ. التمر المدرسي: هو شكل من أشكال العدوان الممارس من تلميذ مرحلة التعليم المتوسط متمم نحو تلميذ آخر وأكثر وإيقاع الأذى عليه، سواء كان التمر:

- التمر الجسدي: كالضرب، الصف، القرص، الرفس أو الإيقاع أرضا أو السحب أو إجباري فعل شيء.

- التمر اللفظي: السبب والشتم واللعن، التهديد أو التعنيف أو الإشاعات الكافية، أو إعطاء ألقاب وسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

- التمر الجسدي: استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة أو لمس أو تهديد بالممارسة.

- التمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والاذلال والرفض من الجماعة.

- التمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

- التمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو ارجاعهم واتلافها.

ويتحدد مفهوم التمر المدرسي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ عينة الدراسة على مقياس التمر المدرسي المعد من طرف "الصباحيين والقضاة".

ب. المناخ الأسري: هو الجو السائد والتفاعلات القائمة داخل أفراد الأسرة، يدركها تلاميذ السنة الثانية والثالثة متوسط والذي يسمح لهم بأداء كامل لوظائفهم، ويشمل المناخ الأسري

على ستة أبعاد هي:

- الأمان الأسري: يقيس مدى تعاون وتماسك وتضحية بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة.

- التضحية والتعاون الأسري: يقيس مدى تعاون وتماسك وتضحيته بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة.

- الضبط ونظام الحياة الأسرية: يقيس مدى التخطيط والبرمجة واحترام المواعيد وأداء الواجبات بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة.

- إشباع حاجات أفراد الأسرة: يقيس مدى اشباع الأسرة للحاجات المادية والنفسية لأفرادها (لا افراط ولا تفريط) كما تدركها عينة الدراسة.

- الحياة الروحية والأخلاقية للأسرة: يقيس مدى التزام الأسرة بأداء الشعائر الدينية والأخلاقية كما تدركها عينة الدراسة ويتحدد مفهوم المناخ الأسري اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري الذي تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

الفصل الاول: المناخ الاسري

تمهيد.

أولاً: الاسرة.

1. تعريف الأسرة.

2. أهمية المناخ الأسري.

3. أشكال الأسرة.

4. وظائف الأسرة.

5. واقع الأسرة الجزائرية.

ثانياً: المناخ الأسري.

1. تعريف المناخ الأسري.

2. أشكال المناخ الأسري.

3. العوامل المؤثرة في المناخ الأسري.

4. نظريات المفسرة للمناخ الأسري.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

شغلت الأسرة على مر العصور اهتمام وانشغال الباحثين والمفكرين في جميع التخصصات نظرا لاعتبارها البيئة الأولى التي يتوقف عليها صلاح الفرد والمجتمع معا، فوراء كل مجتمع سليم أسرة سليمة ووراء كل مجتمع سقيم أسرة سقيمة، وعليه فنقطة البدء في الإصلاح والاصحاح النفسي والاجتماعي للمجتمعات وخلق الشخصية القومية هو صلاح الأسرة، لأنه بصلاح الأسرة يصلح حال الأفراد (اليومي، 2000، ص 9)، وبما أن المجتمع هو مجموعة من الأفراد فإنه على قدر صلاحهم يصلح المجتمع، ويتوقف ذلك على طبيعة المناخ الذي يوفره في تنشئة الأبناء.

وعليه فالمناخ الأسري يمثل أول سياق للارتقاء الاجتماعي قبل المدرسة، وبقدرها توفر الأسرة من مقومات إيجابية بقدر ما تتجح في تنمية واستغلال ابداعات أفرادها ومنه تطور المجتمع والعكس صحيح، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم المناخ الأسري بالتفصيل.

أولاً: الاسرة:

1. تعريف الأسرة:

تعريف "نيمكوف" Nimkoff: "الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو من غير الأطفال، وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء وتتكون من الزوج والأطفال أو الزوجة والأطفال، وذلك في حالة الوفاة أو الطلاق".

تعريف "ستيفنز" Stephens: "تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادها والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين" (الكندري، 1992، ص 23 . 24).

تعريف "ماكيفر" Megver: "هي وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطها علاقة زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودها قائماً على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ومنتسبها" (زعيمة، 2012، ص 25).

يعرفها "رابح تركي" (1990): بأنها "الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها" (زعيمة، 2012، ص 25 . 29).

2. أهمية المناخ الأسري:

تمثل الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيراً على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها، فهي مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية، وذي تأثير لكل عضو على الآخر وهذا ما يجعل الفرد مرآة للوالدين، وللبناء الأسري وللأساليب المعاملة الوالدية السوية أو غير السوية، وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد وتطبعه بطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية والعقلية

والاجتماعية، أما الخاصية الأساس التي تتميز بها الأسرة فهي طبيعة العلاقات التي تربط بين أعضائه بصرف النظر عن جنس الأعضاء وعددهم.

يعتبر التفاعل الأسري سواء الذي ينشئ بين المراهق ووالديه وأخواته أو بين الوالدين معا ذا أهمية بالغة، لما لهذا التفاعل من دور بارز وهام في تشكيل السمات الهامة للشخصية، والأسرة تنظم او تنسق بالغ التفرد والخصوصية لأنه التنظيم الذي ينظم إليه الفرد منذ بداية حياته، حيث يكون في أشد الاحتياج إليه وحيث يجد اشباعه المادي والعاطفي في كنف.

اما من حيث أهمية المناخ الأسري بالنسبة للتلميذ، فلا شك أن المناخ الأسري مهما كانت هيئته وطبيعته فإنه سيشكل عامل اما داعما أو مؤثرا سلبا على شخصية التلميذ، وهذا من خلال تنمره على أقرانه بحيث أن المناخ الأسري المتميز بأجواء عاطفية وودية بين أفراد الأسرة والتفاعل الإيجابي من خلال سلوكيات التآزر والتعاوض بين الأفراد هي بمثابة أجواء تمثل الراحة والأمان بالنسبة للتلميذ داخل الجو المدرسي، وهذا المناخ الإيجابي بمثابة داعم أساسي وإيجابي لشخصية التلميذ وسلوكياته مع اقرانه.

أما المناخ الأسري الذي تسوده أجواء من التوتر والتشتت العلائقي بين أفراد الأسرة، مع ما يتبع ذلك من صراعات بين الأفراد خصوصا في حالة الوالد المتسلط هذه الأجواء هي أجواء مشحونة لا تمثل بالمطلق الأجواء المثالية، التي تساهم في تعليم التلميذ كيفية التعامل مع غيره، فهذا الجو الأسري السلبي يمثل أهم المعوقات بالنسبة لشخصية التلميذ بحيث يقوم بسلوكيات التمر مع أقرانه.

3. أشكال الأسرة:

تتعدد أشكال الأسرة نتيجة الظروف التاريخية التي مرت بها، لذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف الى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها، ويميز علماء الاجتماع بين شكلين من الأسرة هما:

3. 1. الأسرة الممتدة: هي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في آن واحد، كأن تشمل على الجد والجدة، الأبناء وزوجاتهم والاحفاد (وظفة، 1993، ص 213).

ومن بين ما عرفت به أيضا انها تتكون ليس فقط من الآباء والأطفال وانما تمتد لتشمل أيضا الأقارب الآخرين، الأجداد، الاعمام، العمات وكذلك على رجل كبير وزوجته (أو عدة زوجات) وأطفالهم المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم الغير المتزوجين يشكلون حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

ويعرفها "ميردوك" بأنها الأسرة التي تتكون من عائلتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية قوية، ناتجة من العلاقات القائمة بين الآباء والأبناء (منصور والشيريني، 2000).

وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية وعلى الوظائف والاعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضائها، فملكية وسائل الإنتاج الأسرة تعود إليها وليس إلى غيرها وغالبا ما يشترك أفرادها في مهنة رئيسية واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها واعمالها الاقتصادية ويوزع الاعمال على أفرادها ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية، وهذا مما جعل ظروف أفرادها الاقتصادية والاجتماعية متجانسة لأيديولوجياتهم ومعتقداتهم الفكرية والأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية (الحسن، 1988).

3. 2. الأسرة النووية أو النواة: ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية أو الزوجية واسم الأسرة البسيطة، وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادها غير المتزوجين يسكنون في مسكن واحد، وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية، كما تعرف الأسرة النواة بانها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي وتتسم هذه العائلة بصلابة

العلاقات الاجتماعية بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغارا، ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ الأولاد (منصور والشريني، 2000، ص 28).

4. وظائف الأسرة:

تؤدي الأسرة العديد من الوظائف المتعددة المجالات في المجتمع وهي كما يلي:

4. 1. الوظيفة الاقتصادية: تلعب هذه الوظيفة دورا كبيرا في تحقيق التكامل الأسري بحيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك والمصانع أو المتاجر (الخولي، 2008، ص 03).

ولكن أصبح من النادر الآن ان تكون الأسرة وحدة إنتاجية توفر لنفسها حاجاتها، فالمؤسسات الخارجية بدأت تقوم تدريجيا بالوظائف الاقتصادية التي اعتاد الناس القيام بها في المنزل كصناعة الملابس وغسلها وصنع الخبز، ونظرا لكون بقاء الأسرة ورعاية الأطفال وتربيتهم متوقف على هذه الوظيفة يكون الزوجان متعاونان على الأقل من الناحية الاقتصادية وينقسم العمل داخل الأسرة بينهما بالمسائل المتعلقة براحة الأبناء وطمأنينتهم وتوجيههم.

فبديهي إذن ان تقع مسؤولية اشباع حاجيات الأبناء من ملابس ومأكل ومأوى على الوالدين بصفة خاصة لانهما المؤسسان لهذه الأسرة، ومع هذا التطور الكبير الحاصل في كل مجالات الحياة أصبح لا بد للزوجين في التعاون والتشارك في عملية تحقيق رغبات الأبناء وتوفير حاجاتهم المادية ولا تتوقف مسؤوليتهما عند هذا الحد فقط بل تتعداه من خلال تأدية واجبات أخرى في وظائف أخرى هي.

4. 2. الوظيفة النفسية: وهي تلك الوظيفة التي تقوم من خلالها الأسرة عاداتها الكلامية والمقومات اللغوية الخاصة بها (شلتون، 2007).

4. 3. الوظيفة التعليمية والتربوية: يتعلم الفرد في الأسرة اللغة، التعبير وطريقة الكلام إضافة إلى هذا فالأسرة كانت تقوم بتعليم الأبناء الحرفة أو الصنعة والتربية البدنية والشؤون المنزلية (الخولي، 2008).

إضافة إلى هذا فالأسرة أيضا هي الجماعة الأولى التي يتعلم فيها الطفل قواعد آداب السلوك والمعاملات من خلال تعليمه وتأديبه وتكوين شخصيته وذاته نتيجة احتكاكه في حياته المبكرة بأعضاء الأسرة، كما تشرف هذه الأخيرة على متابعة أطفالها في الواجبات المدرسية المقدمة إلى المنزل والحرص على فهم الدروس فالوالدان مسؤولان عن مدى تقدم وتأخر أطفالهم في المدارس (رشوان، 2006، ص 3 . 4).

وعموما يمكن القول إن الأسرة هي اول وسط وأول مدرسة يتعلم فيها الطفل دروسه الأولى في الحياة وأساس صحة تلك الدروس ومدى استيعابه لها وفهمه لمعانيتها يحقق التقدم والنجاح في تكوين نفسه وبناء حياته في المستقبل.

4. 4. الوظيفة الثقافية: وهي تلك الوظيفة التي تقوم الأسرة فيها بتزويد الطفل بقاعدة معرفية واسعة عن مجتمعه من حيث عاداته وتقاليده ولغته ونظم الحياة فيه، فالأسرة وسط اجتماعي وثقافي منظم وبذلك فهي بيئة تعليم وتدريب الطفل ويكون فيها الوالدان بمثابة معلمين.

5. واقع الأسرة الجزائرية:

بعدما أصبحت المسائل التربوية والأسرية بين الانشغالات الكبرى في وقتنا الحالي في الحقول المعرفية للدراسات السوسيولوجية بسبب تزايد المشكلات الاجتماعية وارتفاع نسبة الجريمة والانحراف في المجتمع، جاء هذا البحث في شكل كتاب من 12 فصلا ليبحث عن بعض التساؤلات المطروحة في هذا الميدان أين بدأ الباحثون إلى الاتصال المباشر بالأسرة نفسها وبالفاعلين التربويين من اجل التعرف على واقعها الاجتماعي والوقوف على تحول

سلوكياتها وتوجهاتها التربوية، ومن اجل تحقيق هذه الأهداف تمت مناقشة القضايا التربوية الأساسية المتعلقة بالأسرة على المستوى النظري الوثائقي مدعمة بالدراسة الميدانية، فتم تنظيم مادة البحث في بابين خصص الأول للبناء المنهجي والنظري والثاني لعرض نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الأول: تناولنا طرحا لتساؤلات البحث والاجابة عنها في أربع فرضيات مع تحددى منهجية البحث وأدواته وتعيين المجال الجغرافي والبشرين ومناقشة وتحليل المفاهيم الأساسية واقتراح النظريات المناسبة لفهم وتفسير الظاهرة، كما خصص الفصل الثاني لدراسة المجال الحضري والتربية الاسرية بهدف تحليل العلاقة بين التحضر والتغير الاجتماعي بوجه عام بالتركيز على التغيرات التي تتعرض لها الأسرة المتحضرة في نمط معيشتها وما يرتبط بذلك من تغير في بنائها ووظائفها بسبب ما يفرضه عليها المجال الحضري من علاقات اجتماعية، إضافة إلى تغير في الانساق الاجتماعية والقيم الثقافية، من أجل الوقوف على الضغوط التي تعاني منها الأسرة المتحضرة في حياتها اليومية فقد خصص الباحثون هذا المحور لتشخيص واقعها مع اعطاها عناية خاصة للمجال الحضري الجزائري، وتحليل عناصره الأساسية التي تتحرك وتتفاعل معها الأسرة كالمسكن والشارع والحي وعلاقات الجوار وغيرها من العناصر، أما الفصل الثالث فقد عالج فيه الباحثون العلاقة بين المؤسسات الحديثة التي تشاركها في الوظيفة التربوية وأبرزوا مدى تكاملها معها والتأثير الذي تتركه عليها وكيفية تعامل الأسر معها، وتعلق الامر أساسا بالمؤسسات التعليمية كالمدارس والمؤسسات السمعية البصرية وعلى رأسها التلفزيون انطلاقا من أن الأبناء أصبحوا في المجتمع الحديث محل استقطاب وجذب وتوظيف واهتمام لدى أطراف المجتمع الحديث محل استقطاب وجذب وتوظيف واهتمام لدى أطراف متعددة، ولأغراض كثيرة ومتناقضة أحيانا فهم يمثلون جيل المستقبل، كما أنهم يشكلون مجالا خصبا لنشر الأفكار وسوقا رائجا لتسويق المواد في اشكالها المختلفة، بينما تناول الفصل الرابع تدقيقا وتمحيصا

في دور التسلية والترفيه في التربية الأسرية، بحيث يتم خلالها عملية التنشئة ونقل القيم وبناء شخصية الطفل فالتسلية من الوسائل التربوية الأساسية سواء في المجتمعات القديمة أو الحديثة باعتبارها تشكل ضغطا تربويا على الأسرة، وتطرق الفصل الخامس لتشخيص واقع الأسرة الجزائرية الاجتماعي والديموغرافي بالتركيز على جوانب عدة بغية الوقوف على أنواع الضغوط التي تعاني منها الأسرة المتحضرة.

ثانيا: المناخ الأسري.

1. تعريف المناخ الأسري:

عرف "أبو نجيلة" المناخ الأسري بأنه مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة للطابع العام والنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب التعامل والرعاية الوالدية وامكانيات الفيزيائية والمادية (البيت، الأثاث والأجهزة) واشباع الحاجات الأساسية والنفسية والعلاقات البيئية الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية والنشاطات الترويجية والعلاقات الاجتماعية التي تميز وتصف الأسرة، وتفرق بينهما وبين أسرة أخرى، وتأثير هذه الخصائص من خلال تفاعل الأفراد المكونين للأسرة في سلوك افرادها، ويكون لها انعكاس على دوافعهم وتصرفاتهم ودرجة رضاهم (أبو نجيلة، 2013، ص 55).

في نفس السياق يرى "حليل" بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان وتعاون والتضحية، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب اشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والدينية والأخلاقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة، إذ تقول أسرة سعيدة او قلقة او مترابطة او متصدعة (اليومي، 2000، ص 16).

من خلال عرضنا لتعريف "أبو نجيلة" و"خليل" نلاحظ أنهما اتفقا في تعريفها للمناخ الأسري بأنه الطابع العام للحياة الأسرية، حيث يشمل اشباع حاجات الإنسانية الأساسية ونمط الحياة الروحية والخلقية وطبيعة العلاقات الأسرية.

أما "كفافي" عرّف المناخ الأسري بأنه جملة التفاعلات الأسرية السوية وما يمكن ان ينتج عنها من سواء او عدم سواء الأبناء حسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة الاقتراب او الابتعاد عن السواء، وتضم هذه التفاعلات عدة أبعاد ، الحب المصطنع للطفل، الأسرة المدمجة والمناخ الوجداني غير الوي في الأسرة (كفافي، 1999، ص 16).

يعرف "الجزائري" المناخ الأسري بأنه واقع فعلي ملموس يعيشه أفراد الاسرة من خلال التأثير، كما أنه يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والذي يشبع الفرد فيه حاجاته وحاجات الآخرين من خلال اتاحة الفرص المناسبة للنمو الشخصي للأفراد واستخدامه للأساليب الضبط السوية التي توفر لأفراده الفرص لاكتساب القدرة على الضبط دون ان تحرمهم من تأكيد استقلاليتهم والشعور بحريتهم (الجزائري، 2004، ص 55).

يتفق "كفافي" و"الجزائري" في تعريفهما للمناخ الأسري على أنه جملة من التفاعلات الأسرية وأساليب الضبط السوية واللاسوية القائمة داخل النسق الأسري.

أشار "الأسطل" في تعريفه للمناخ الأسري بأنه الجو السائد في محيط الأسرة، ويعتبر المناخ الأسري من المحصلة الكلية المميزة لخصائص الاسرة كبيئة تربية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية، وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وانماط الاتصال بين أعضائها، وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل إلى كل منهم (الأسطل وعزمي، 2012، ص 21).

نستخلص من تعريف "الأسطل" للمناخ الأسري بأنه عبارة عن أسلوب للتنشئة الأسرية وانماط الاتصال والتفاعل ومدى وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الموكلة لهم.

من خلال عرضنا للتعريف السابقة يمكن تقديم تعريف عام للمناخ الأسري المتمثل في أنه عبارة عن مجموعة التفاعلات والعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة التي تشكل الطابع العام للنظام الحياة الأسرية، والذي يعزز بدوره جملة من الخصائص التي تميز أسرة عن أسرة أخرى، والتي يكون لها انعكاس على تصرفات افرادها وعلى صحتهم النفسية، ويشمل هذا التفاعل الأسري أشكال الضبط ووضوح الأدوار لدى الذكور أكثر منه لدى الاناث (الصبحين والقضاة، 2013).

2. أشكال المناخ الأسري:

يأخذ المناخ الأسري عدة أشكال وهيكل

2. 1. مناخ أسري مضطرب: يشير "هشام عبد الله" إلى ان المناخ الأسري المضطرب هو مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتزايد بشكل واضح في المجتمعات العربية خاصة، ويعرف أنه نقص حاد في شبكة العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأفراد مما يؤدي إلى الفقر في التواصل الاجتماعي والإنساني، كما تعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية يعاني منها كافة أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال والمراهقين، ويصفه على عدّة أنواع وفقاً لشدته والمجال الاجتماعي الذي يحدث فيه ومنها نجد:

أ. الجفاء الأسري الحاد: يعني افتقار الفرد الشديد للعلاقات الأسرية والتواصل الاجتماعي.

ب. الجفاء الأسري الخفيف: وهو افتقار الفرد إلى جانب من جوانب العلاقات الاجتماعية بدرجة بسيطة او متوسطة العلاقات الأسرية الخاصة، كما يضيف أحد العلماء أن الجفاء الأسري يوجد بدءاً من العلاقة بين الوالدين والأبناء والعلاقة بين الأبناء أنفسهم، ويعدّ هذا النوع من أخطر المجالات حيث ان الأسرة تشمل خط الدفاع في وجه الاضطرابات النفسية والسلوكية وهي تشبع حاجات الأبناء من أمن وطمأنينة وتبعث فيهم الثقة بالنفس.

يتسم المناخ الأسري المضطرب بممارسة الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية الغير سوية تتولد عنها مشاعر القلق والتوتر والعدوانية لدى الأبناء مثل أساليب الإهمال، العقاب البدني، القسوة، التفرقة او التدليل، الحماية الزائدة، عدم اتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم إضافة إلى عدم اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية مما يسمى بالتربية العاطفية، كذلك انشغال كل فرد من أفراد الأسرة وعدم وجود أهداف مشتركة فيها بنبيهم.

وينجم هذا المناخ الأسري المضطرب من عدة أسباب منها:

- انحراف أو اجرام أحد افراد الأسرة.
- شيوع أجواء التوتر والخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة.
- البطالة التي يعاني منها أفراد الأسرة وعدم كفاية الدخل المؤدي إلى الفقر.
- تكديس أفراد الأسرة في منزل ضيق لا يتسع لهم جميعا والذي يبعث على الضيق وعدم الارتياح. (كفافي، 1999، ص 76).

2.2. مناخ أسري دافئ سوي: هو ذلك المناخ الذي يعمل على اشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون افراط ولا تفريط وبشكل متوازن حسب أولويات الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية من عطف وحب وعلاقات واتصالات وتفاعلات سوية بين افراد الأسرة (بركو، 1999، ص 151).

3. العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

يتأثر المناخ الأسري بالعديد من العوامل وهي:

3.1. العلاقة الإنسانية بين الآباء والأبناء :

تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبها الشهور بقيمته مع أفراد أسرته، حيث انه من خلال هذه العلاقات الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته

ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به، وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان (أحمد، 1998، ص 16).

وقد حث الإسلام الوالدين أن يعاملوا أبنائهم بالعدل والمساواة ولا يفرقوا بينهم في التعامل فلا يكون الذكر حظه أكثر من الأنثى، أو الابن الأكبر أو الأصغر حظه أكثر لأنه كل ذلك يؤثر على نفسية الأبناء وفي علاقتهم مع بعضهم البعض وعلاقتهم مع آبائهم (الكندري، 1992، ص 45 . 46).

كما أن طبيعة العلاقة القاسية بين الآباء والأبناء تجبر الأبناء على الاستسلام للظروف البغيضة بغية التحرر من الأذى، ومنها استجابة الابن أحيانا للإرشاد من والده والتي تكون في منتهى القسوة، كل ذلك بطبيعة الحال يؤثر على المناخ الأسري (عويضة، 1996، ص 12).

3. 2. الأسرة المنصهرة او المدمجة:

الدمج أو الانصهار هو تبني اتجاه تعليقي تملكي بين ثنائي أو ثلاثي من الأفراد أو أكثر وربما شمل الأسرة كلها، وعندما تصل حالة الانصهار بين الطفل واحد والوالدين فانهم يكونان نسقا فرعيا (طفل، والد) أو (والدة ، طفل) ويسعى هذا النسق في إبقاء النسب على حاله من قبل الجاني القوي وهو الوالد أو الوالدة، فيظل الابن طفلا حتى وهو شاب وقد تنصهر الأسرة بكاملها ويوقع العقاب على أي فرد منها يحاول ان ينفصل أو يستقل، وهنا تكون الاسرة مصممة وفيها يكاد يخنق البناء ولا يسمح لهم باستنشاق غير كبيرها (الشربيني، 2000، ص 105).

3. 3. حجم الأسرة:

ان الانسان بتشريعاته السمحة لم يطلب المسلم بتحديد الجنس، لأن البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن وحث المسلم على مراعاة ظروفه الاقتصادية ومدى

مقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وأن يباعد على الأقل في فترات الرغبة في الانجاب حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام، كما أن حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب والام في تربية الأبناء ومتابعتهم، وقد أكدت الدراسات أن متابعة الآباء لأبنائهم تقل كلما ازداد عدد الأطفال في الأسرة (زائد، 2008، ص 228).

3.4. التحضر والتمدن وأثره على الأسرة:

من المعروف أن مجتمع المدينة تختلف العلاقات والروابط الأسرية فيه عن مجتمع القرية أو البادية، حيث أن مجتمع المدينة مفتوح تتوافر فيه الإمكانيات المادية والثقافية والحضارية والاجتماعية، مما يعقد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبينهم وبين أفراد مجتمع المدينة وعادة ما يكون مجتمع القرية محدودا مغلقا تتوحد فيه العلاقات لحد ما ويحدث التماسك الأسري بدرجة أكبر (الشريني، 2000، ص 101).

3.5. المناخ الوجداني غير السوي:

هو ذلك المناخ الذي يسود فيه نوع من التنافس بين ما يبدو على السطح وما يكون في الداخل، فالسطح يوحى بالهدوء والاستقرار ولكن هذا الهدوء ليس على أسس قوية في الأسرة فهو ليس هدوء ولكنه نوع من الجمود، فالعلاقات بين أفراد الأسرة تتسم بقلة الحيوية والتلقائية ولأن الهدوء ظاهري فمن وقت لآخر تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التي تنتج من أحداث صغيرة تافه، ثم تتطفي هذه الثورة الانفعالية فجأة كما اشتعلت وتعود الأسرة لسيرتهم الأولى ولا يتغير في أسلوب حياتها شيء (كفافي، 1999، ص 19).

4. النظريات المفسرة للمناخ الأسري:

اختلف علماء النفس في تفسير المناخ الأسري، وهذا ما سنوضحه من خلال الاتجاهات والنظريات التي فسرت ذلك، وفيما يلي أهم النظريات المفسرة للمناخ الأسري، حيث نجد:

4. 1. نظرية التحليل النفسي:

لقد كان "فرويد" هو أول صاحب النظرية السيكولوجية، حيث نؤكد على الدور الحاسم والمهم لسنوات الطفولة المبكرة والمتأخرة في تشكيل وبناء الخصائص الأساسية لشخصية الانسان، كذلك يرى أنه في نهاية السنة الخامسة من العمر يتم اكتمال الجزء الأكبر من سيكولوجية الفرد (هول، كاليفين وليند يزي، جاردن، 1978، ص 69).

كون هذه النظرية تحاول أن تفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ وأن تجارب الطفولة حتى المبكرة تترك انطبعا على شخصية الطفل، وحينما ينتقل الأطفال من مرحلة جنسية إلى مرحلة أخرى فانهم يبدأون بادراك دافعين غريزيين (الدوافع الجنسية والعدائية)، وكلا الدافعين يعتقد بأنهما يخلقان حالة مستمرة من التوتر نتيجة حاجة الجسم إلى المتعة والرضا وان نظرية التحليل النفسي تنظر إلى هذا التوتر على أنه ناتج من قوى الثلاثة (اللهو، الأنا والآنا الأعلى) (الكندري، 1992، ص 62).

كما أشار "فرويد" في تركيزه على أهمية علاقات الطفولة مع الآباء في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتشكيل السلوك الإنساني (PAL 2006 p)

ومن أهمها المرحلة الفمية حيث وضح "فرويد" وأكد على أن المرحلة الفمية هي مرحلة الاستقبال، حيث يشكل الفم مدخل استقبال للمحافظة على النوع، كما يعدّ الباب الرئيسي لاكتساب الخبرة من المجتمع مع المحيط به وتمتد هذه المرحلة خلال سني المهد فتبدأ من الميلاد حتى منتصف العام الثاني تقريبا (الريماوي، 2003، ص 44).

وأكد "أدلر" على أهمية الاهتمام الاجتماعي بتكوين شخصية السوية، حيث أن الفرد يدرك حالته كجزء من الجماعة الإنسانية ولذلك يبحث عن المكانة في العائلة والمجتمع، ويبدأ منذ الطفولة البحث عن الارتباط بالآخرين لأننا جزء من المجتمع (أبو سعد وآخرون، 2012، ص 46).

- نستخلص من خلال نظرية التحليل النفسي التي تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة في تحديد مستقبل الفرد سواء بالنسبة إلى تكوين شخصيته وصحته النفسية في جودتها أو اضطرابها، أو تحديد أساليبه السلوكية التي يشبع من خلالها حاجاته، ويواجه بها مختلف مواقع الحياة وعلى أهمية العلاقات والتفاعلات القائمة بين الوالدين التي لها دور كبير في تشكيل سلوكيات الأبناء، وأن الطفولة المبكرة تسهم في تنمية شخصية الأبناء.

4. 2. الاتجاه السلوكي:

يتضمن الاتجاه السلوكي شأنه شأن الاتجاه التحليلي تيارات واتجاهات عديدة وأنظمة فرعية داخل النظام السلوكي الأكبر ابتداءً من الكتابات، إلا أن هذه الأنظمة الفرعية تشترك في عناصر عامة هي التي تعطي النظام السلوكي طابعه المميز، بعبارة أخرى يمكننا القول بأننا لا نجد في السلوكية نظرية موحدة ولكننا نجد نفس المسلمات الأساسية التي تقوم عليها السلوكية عند "واطسون وسكنر" والسلوكيين الملتزمين والسلوكيين الجدد (أبو نجيلة، 2010، ص 98).

تعدّ الأسرة بيئة طبيعية لتعلم السلوك، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر داخل الأسرة، فقد يدعم سلوك عضو رابع وهكذا، والأسرة في النهاية تمثل مجالاً حيويًا وأولياً يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك اتجاه أفراد الأسرة الآخرين وعن طريق التعميم ينتقل هذا السلوك في معاملة الآخرين (كفاي، 1999، ص 209).

هذه المسلمات ان السلوكية في أساسها مدرسة تعلم قامت على أساس علاقة لمثير بالاستجابة (م س) ويرى أصحاب التوجه السلوكي على تنوعهم واختلافهم في بعض التفاصيل أن السلوك المتعلم وقواعد التعلم وقوانينه هي التي تفسر السلوك الخاطئ أو غير السوي، كما تفسر السلوك السوي أو الصحيح (مليقة، لويس، 1990، ص 85).

ويرى أصحاب هذه النظرية بان السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد، ويكتسبها أثناء مرحلة النمو المختلفة وترتكز على الحوادث البيئية والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول عملية التعلم الجديد أو إضافته أو إعادته ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وإن الفرد قابل للتعديل أو التغيير وإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة، ومن أهم مبادئ هذه النظرية أن السلوك الإنسانية متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواء أكان السلوك سوياً أو مضطرباً، وبما أنه متعلم إذا يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكاً مرغوباً فيه مقبولاً، وعلى ضوء الخبرة والتجربة والاستجابة تكون التنشئة للتعزيز الإيجابي أو السلبي (ثواباً وعقاباً) اللذان يستخدمهما الآباء والامهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه، كما يلعب التقليد والمحاكاة والقدرة دوراً في تعليم السلوك (الكندي، 1992، ص 61).

4. 3. النظرية الإنسانية:

يؤكد "روجرز" على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها في تكيف الطفل وتكوين مفهوم إيجابي نحو نفسه (ذاته) ويرى أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات، وتبرز أهمية التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل، ويرى أن تكون مفهوم ذات إيجابي للفرد من أكبر دلائل الصحة النفسية والتي يتبعها الوالدين مع الطفل، إذ يؤدي ذلك إلى زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية اتجاه ذاته، ويؤكد "روجرز" ان هناك اتصال وثيقاً بين ذات الفرد وصحته النفسية (أزهار، 1995، ص 25 . 26).

يرى "روجرز" أن هناك مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه قيم الآباء وأهدافه والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط خبرات الفرد المباشر، والتصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب ان يكون عليها حيث يقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة:

أ. **وظيفة دفاعية:** وهي التي تحفز الفرد على السلوك لتحقيق الأهداف.

ب. **وظيفة تكاملية:** وهي التي تؤكد والتي تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه (الداهري، 2008، ص 335).

اشباع الحاجات النفسية يعدّ أمراً مهماً ضرورياً لضمان اتزان شخصية الفرد ولتحقيق السلامة والصحة النفسية، وأن حرمان الفرد من اشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء، وهذا يجعله شخصاً قلقاً يعاني من الاضطرابات النفسية المختلفة، كما يؤكد "ماسلو" على الصحة النفسية للفرد قائمة على أساس اشباع هذه الحاجات كالحاجة إلى الأمن النفسي والحب والانتماء والاحترام وليس الحاجات البيولوجية (Maslon, 1970, p384).

ترى هذه النظرية أن الانسان كائن اجتماعي له القدرة على تحديد مصيره بنفسه بشرط توفر الظروف المحددة، ويؤكد "روجرز" على أهمية الأسرة في تكوين مفهوم إيجابي لدى الأبناء نحو ذواتهم وان الذات الإيجابية دالة على الصحة النفسية للفرد، حسب "ماسلو" قائمة على أساس اشباع الحاجات النفسية ويتم عن طريق التواصل مع الآخرين وخاصة أفراد الأسرة.

4. 3. نظرية الانساق العامة:

تمثل نظرية الانساق العامة وجهة النظر الأساسي والحديثة في النظر إلى الأسرة وفي دراستها، ونظرية الانساق العامة لها جذور أيضاً بعلم النفس الجشطالتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية من اعلام علم النفس الجشطالت "ماكس، فريتمه، كوملر وكوفكا" وهم الذين

رسخوا المبدأ الأساسي عند الجشكلت، ومواد تحليل الأجزاء لا يمكن ان يقدم فهما جيدا للأداء الوظيفي للكل وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الانساق العامة (كفاي، 1999، ص 92).

ويعتمد تعريف النسق الأسري على فكرة ان الكل لا يمكن الالمام بها إلا من خلال دراسة الأجزاء مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعلات يمكن أن تطلق عليه نسق (منصور وآخرون، 2000، ص 31).

فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد ولكن الأسرة تعني من مجرد مجموعة من الأفراد، فالتفاعلات التي تحدث بين افراد الأسرة من مودة وحب وعطف وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد، وفرض النظرية أن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة في نفس النسق (الدامغ، 1999، ص 3).

ولعل من أهم اسهامات نظرية الانساق العامة هي أنها أوضحت دور العوامل البيئية وأثرها على مشاكل الأفراد، مما جعل البيئة تأخذ مكانا متقدما من اهتمامات الممارسين المهتمين بعد أن كان ينظر إليها على انها تمثل عاملا ثانويا من مشاكل الأفراد

(Rod way, 1986, p533)

ويمكن النظر إلى كل فرد من افراد الأسرة على انه نسق بذاته، وبالتالي فغن كل فرد من الأفراد الأسرة كنسق قائم بذاته وكجزء من نسق له مستوى حركة وسكون وتفاعل مع البيئة الخارجية.

نستخلص من خلال النظريات السابقة التي اختلفت في منظورها واتجاهاتها في تفسير المناخ الأسري، تتبنى الطالبة النظرية السلوكية والنظرية الإنسانية وذلك أن النظرية السلوكية

تؤكد على أهمية المناخ الأسري في تعلم الأبناء السلوكيات السوية و أن الثواب و العقاب يحددان نوع السلوك السوي .

يتعلمه الفرد أثناء مراحل نموه الأولى والمختلفة، فمن تعلم عادات تكونت لديه سلوكيات سوية، كما ترى النظرية الإنسانية ان الأسرة تسهم في تكوين مفهوم إيجابي للأبناء اتجاه ذواتهم وهو دال على الصحة النفسية يدل على شعور انعدام الحب والأمان، كما يعمل المناخ الأسري بدوره على تحقيق الصحة النفسية للأبناء واشباعها عن طريق الاهتمام والرعاية والتربية والحب والأمان، كما يرى "فرويد" صاحب نظرية التحليل النفسي على أهمية الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الأبناء السوية أو المضطربة، فيؤكد على أهمية علاقات الأبناء بأبائهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتشكيل السلوك السوي والذي يؤثر بالإيجاب على المناخ الأسري.

كما يؤكد "أدلر" أهمية المكانة في العائلة والمجتمع للأبناء حيث تسهم بكثير في تكوين سلوكياتهم السوية، وترى نظرية الأنساق على أن التفاعلات والعلاقات المتماسكة والمترابطة القائمة بين أفراد الأسرة تشكل لنا مناخ أسري سوي يتمتع بدرجة مرتفعة من السوء .

خلاصة الفصل:

تم تطرق الى توضيح مفهوم المناخ الاسري من خلال عرض بعض التعاريف للباحثين في هذا المجال حيث تبين ان المناخ الاسري هو الوعاء الذي يحتوي الاسرة بقلبها السوي او المضطرب حيث ان المناخ الاسري هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها من حيث اتاحة الفرصة للنمو المستقل لشخصيات افرادها والعمل على تدعيم العلاقات بينهم وتحقيق اكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الاسرة وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

كما تم عرض ابرز اشكال المناخ الاسري والعوامل المؤثرة في المناخ الاسري، الاشارة الى نظريات التي فسرت المناخ الاسري والمتمثلة في النظرية الانسانية، الاتجاه السلوكي، نظريه الانساق العامة، نظرية التحليل النفسي.

الفصل الثاني: التمر المدرسي

تمهيد.

1. مفهوم التمر (لغة واصطلاحاً).
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتمر.
3. تعريف التمر المدرسي.
4. أشكال التمر المدرسي.
5. خصائص التمر.
6. أسباب التمر المدرسي.
7. النظريات المفسرة للتمر المدرسي.
8. مدى انتشار ظاهرة التمر المدرسي.
9. الوقاية من التمر المدرسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقد استحوذت ظاهرة التنمر في المدارس على اهتمام عالمي متزايد بين الباحثين ووسائل الاعلام والسلطات المدرسية والآباء والأمهات الذين يشعرون بالقلق إزاء سلامة الطلاب، إن التنمر في المدارس مشكلة عالمية قد تكون لها عواقب سلبية على المناخ المدرسي العام وعلى حقوق الطلاب في التعليم في بيئة آمنة دون خوف، أنه منتشر على نطاق واسع وربما أكثر مشاكل السلامة التي لا يتم الإبلاغ عنها في المدارس وحتى وقت قريب، كان معظم الباحثين في مجال التنمر مهتمين فقط بالتنمر في المدارس على الرغم من أن سيقات التنمر الأخرى تم بحثها على نطاق واسع، والسبب في ذلك هو أن التنمر في سن المدرسة يصبح نشاطا شائعا يوميا بين الطلاب.

1. مفهوم التنمر:

أ. لغة: ورد معنى التنمر في موسوعة (Larousse, 2006, p826): "هو فعل استقوائي، ترف استقوائي بمعنى تهديد، ضغط".

بينما ورد في معنى تنمر في معجم المعاني الجامع، معجم عربي . عربي على الشكل التالي: تنمر/تنمرا فهو متنمر والفعول مستنمر له، تنمر الشخص: نمر، غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب، تنمر، تشبه بالنمر في لونه أو طبعه، تنمر لفلان، تتكر له وأودعه، تنمر: مدد في صوته عند الوعيد (معجم المعاني الجامع، معجم عربي . عربي).

ب. اصطلاحا: عرفه (سليمان والبيلاوي، 2010، ص 101): هو "الهجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه، لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الآلام".

كذلك يعرفه (Sarzon 2002): بأن الاستقواء بين كونه اثاره مؤذية إلى سرقة املال أو الطعان، وأنه مشابه لأشكال العدوان ولكنه يختلف في أنه سلوك هادف أكثر من كونه عرضيا (حيث النية فيه واضحة) ويهدف إلى السيطرة على الآخرين من خلال الألفاظ أو الاعتداء الجسمي وهو سلوك متعلم" (الصبيحين والقضاة، 2013 ص 09).

عرفه (هيونير 2004) بقوله: التمرر طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية او لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما واحراجه وقهره (فطامي وصريرة، 2009، ص 36).

في نفس السياق يعرف بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني املوجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بإيذاء لفظي او جسدي أو اجتماعي والكتروني أو نفسي أو جسمي إلى غير ذلك، وعادة ما تكون الضحية أقل في القوة (عاصم عبد المجيد. 2017 ص 457).

نستخلص أن مفهوم التمرر اصطلاحا هو السيطرة وايذاء الآخرين وإلحاق الضرر بهم سواءً بالفعل أو بالقول بشكل مقصود ومتكرر، ويكن الضحية أقل قوة.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتمرر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التمرر وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم العنف والعدوان.

2. 1. التمرر والعنف: العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه، أما التمرر فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من الرفقاء والزملاء،

وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل (الصوفي والمالكي، 2012، ص 157).

يشير "بومان" (2008) إلى ان سلوك التتمتر قد يؤدي إلى العنف إلا أنه يختلف تماما عن العنف، إلا أن العنف يأخذ صورا شتى منها: حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسمي الشديد كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها، مما لا يمكن ان يكون من سلوك التتمتر فضلا عن ذلك فإن سلوك التتمتر يتوافر فيه البنية مبنية للإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين التتمتر والمتتمتر عليه (الضحية) وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التتمتر (مصطفى ملوم، 2007، ص 87).

2.2. التتمتر والعدوان: التتمتر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص اتجاه شخص آخر او نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى الحاق الأذى الجسمي والنفسي الحاقا متعمدا بالشخص الآخر، وبهذا العدوان أكثر عمومية من التتمتر ويختلف سلوك التتمتر عن السلوك العدواني في أن التتمتر هو سلوك متكرر ويحدث بانتظام وفترة من الوقت وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة، فالتتمتر نمط من العدوان (الديار، 2012، ص 30).

يشير "هشام خولي" (2008) إلى ان العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسيين من السلوك هنا العدوان الإيجابي الذي يستخدم فيها الدفاع عن الذات أو تدعيمه والعدوان السلبي الذي يوجه لهم الذات او الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله وفي ظروف معينة ومذموم ومرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله، كما أنه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين (مصطفى مظلوم، 2007، ص 87).

نستخلص مما سبق ان التتمتر يختلف عن العنف والعدوان في أنه سلوك متكرر ومتعمد ويتضمن عدم التوازن في القوة، أما العنف يختلف تماما عن التتمتر فهو يأخذ صورة الايذاء الشديد كالقتل والسرقة وحمل السلاح، أما العدوان فيأخذ أشكالا من السلوكيات قد يكون

موجها للذات أو لشخص آخر وقد يكون مباشر أو غير مباشر حيث يلحق ضررا نفسي أو جسدي.

وعليه يمكن القول إن التنمر هو شكل خفيف من أشكال العدوان كما أنه لا يوجه نحو الذات، والتنمر يعتبر سلوك أخف من العنف من حيث الممارسة وعموما قد يؤدي سلوك التنمر إلى العنف والعدوان في حالة استمراره وعدم تلقي العلاج لتشخيص التنمر.

3. تعريف التنمر المدرسي:

تعددت تعريفات التنمر المدرسي بتعدد وجهات نظر الباحثين حول هذه الظاهرة، كما تعددت بتعدد المدارس الفكرية التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثين ويمكن استعراض هذه التعريفات فيما يلي:

يعد "ألويس" Olweus من أوائل من عرف التنمر المدرسي تعريفا مبنيا على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعدد للضرر أو الانزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المعتدي افعالا مباشرة للتنمر على الآخرين والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذين يستخدمه الفرد ليحدث اقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر (ألويس، 1993، ص 9).

أصبح التنمر اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس، وتتأكد الأبحاث على مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد نتيجة تعرضه للتنمر، وتشير الأرقام إلى تعرض نصف أعداد الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر، وغالبا ما يخفي الأطفال عن الأسرة معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في

مدرسته فعلى الاسرة أن يدركوا طبيعة المشكلة لينجحوا في مواجهتها وحلها (عاصم عبد المجيد، 2017، ص 457).

يؤكد تعريف "ديهان" (1997) التتممر المدرسي بقوله: سلوك يتضمن السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان (فطامي وصريرة، 2009، ص 34).

أما "خوج" فقد عرف التتممر المدرسي على أنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث التتممر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتتممرين إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم أو الحالة المادية أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها ان رابطة تحميمهم مثل الأسرة (خوج، 2012، ص 193).

من خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف عام للتتممر المدرسي هو شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يصدر من تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ بهدف إلحاق الضرر بالضحية (المتتممر عليه)، ويحدث ذلك بشتى الطرق (التتممر جسديا، لفظيا، اجتماعيا، جنسيا أو الكترونيا) داخل القسم أو المدرسة.

4. أشكال التتممر وصوره:

يأتي سلوك التتممر في عدة أنواع وأشكال مختلفة منها:

أ. التتممر البدني أو املاذي Physical Bulling: ي

شمل أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا، ويأخذ أشكالا مختلفة منها: اللطم والضرب الشديد والعض والخدش والبصق وتخريب الممتلكات الشخصية، وفي معظم الحالات لا يسبب التتممر الجسدي أذى كبير للضحية، لان ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية ويعد التتممر البدني أقل شيوعا بين الاناث اللاتي يستخدمن بالمثل وسائل كثيرة غير

مباشرة وغير واضحة من المضايقة مثل: الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة، اثاره الشائعات والسيطرة على علاقات الصداقة ومن المؤكد أن مثل هذه الاشكال من التمر من الممكن ان تكون ضارة وضاغطة مثل كثير من الاشكال المباشرة والصريحة للتمر (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، ص 57).

ب. التمر اللفظي Verbal Bulling:

يعدّ التمر اللفظي اكثر أشكال التمر شيوعا لدى الذكور والبنات في مختلف المراحل التعليمية، ويمكن تعريف التمر اللفظي بانه أي هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذى عن طريق السخرية والتقليل من شأن الآخرين، وانتقاد الآخرين نقدا قاسيا والتشهير بالأشخاص والابتزاز والاتهامات الباطلة، والاشاعات واطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة ويمارس المتمر هذا النوع من التمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، ص 58).

ت. السيطرة الاجتماعية Control social:

يشار إلى السيطرة الاجتماعية كعدوان غير مباشر وعدوان ناجم عن صلة القرابة. وعادة ما تستخدم السيطرة الاجتماعية من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية لإلحاق الضرر بالهدف، على سبيل المثال: استبعاد شخص ما من المجموعة من رغبة السيطرة الاجتماعية وحب الاستحواذ على تصرفات الآخرين وتوجيههم وقد يكون تعبيراً غير طبيعي من الطفل، ويزداد الأمر سوءاً إذا تطورت معه هذه السيطرة خلا لمراحل عمره المختلفة لذلك هناك من يرى أن توجيه السلوك في مراحل مبكرة من عمر الطفل يجعله يستشعر الأمان لاكتشاف العالم المحيط به ويتفاعل تفاعلاً طبيعياً مع المجتمع (أبو الديار، 2012، ص 58).

ج. التنمر الجنسي Sexual Bullying:

ويشمل التلميح بوسائل غير مرغوب فيها: النكات والصور والتهكمات، البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية وربما يشمل أيضا التنمر الجنسي سلوكيات الاحتكاك بدنيا مثل جذب انتباه مجموعات خاصة او اجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية، وقد يمثل التنمر الجنسي تعبيرا عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية المرغوب فيها.

وتناولت دراسة "يونج" وزملائه تصورات معلمي المدارس الخاصة إزاء انتشار التنمر الجنسي بين الطلاب، وذكر ما يقرب من 92% من أفراد العينة أنهم لاحظوا حوادث تنمر جنسي بين طالب وآخر وسلوكيات موصية بالجنس، وتبين ان الذكور أكثر تنمرا من الاناث ولكن تبين أن الاناث والذكور متساوون على مقياس ضحايا التنمر الجنسي وأفراد 82% بوجود تدخل المسؤولين لوقف التنمر عليهم (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، ص 59).

د. التنمر الانفعالي Emotional Bullying:

وهو ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي، يهدف المتمتمر فيه إلى: التقليل من شان الضحية، تخفيض درجة احساسها بذاتها ويشمل على التجاهل، العزلة، ابعاد الضحية عن الأقران، التحديق عدوانيا والعبوس، الازدراء والضحك بصوت منخفض واستخدام لغة الجسد العدوانية، ويعد هذا النوع من التنمر اكثر أنواع التنمر أضرار وتأثيرا، ويحدث أذى انفعاليا خطيرا لا يلاحظه المعلمون والكبار، ويعدّ التنمر الانفعالي شكلا من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من اجل إيذاء الآخرين والتأثير على تقبلهم بين أقرانهم وتخفيض من إحساس الضحية بذاتها وتقديرها لها (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، ص 59).

هـ. التنمر العصري Racial Bullying:

وهذا النوع من التمر يكون بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص او مجموعة، وتتضمن الاستهزاء والسخرية من عرق أو سلالة معينة او من دين معين أو قومية معينة، وقد يكون هناك تحيز لجنس معين عن الآخر، وقد يكون هذا التمر موجها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، فالضحايا لا يشعرون فقط بأنهم عرضة للهجوم بل أيضا يرون ان عرقهم وجنسهم يكون مستهدفا ويختلف التمر العنصري من مجتمع إلى آخر، ولقد أوضحت الدراسات "عبد العظيم" (2007) ان أطفال الأقليات غالبا يكونون عرضة للتمر (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، ص 59).

و. التمر عبد الانترنت (الشبكي) Cyber Bulling:

مع التقدم التكنولوجي امتد التمر إلى الانترنت وأيضا من خلال وسائل الاتصال الالكتروني الأخرى، فقد أشار "جيروم وسيغل" إلى دراسة بيت الأطفال القومي المسحية في عام (2002) على ان 37% من الطلاب قد تعرضوا للتمر خلال البريد الالكتروني والرسائل النصية او في غرف الدردشة بالانترنت، وافر "جيروم وسيغل" أن ثلاث حالات من التمر عبر الانترنت قد شوهدت في أثناء تلقيهم بعض التدخلات العلاجية (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، ص 60).

5. خصائص التمر:

5.1. خصائص المتتمرين:

يملك المتتمر خصائص عدة تدفعه إلى التمر، فالمتتمر هو الشخص الذي يستخدم القوة مقترنة بالعدوان عند التفاعل مع الأقران، ويميل إلى الهيمنة والسيطرة على الضحية نتيجة لعدم توازن القوة بينه وبين الضحية التي تمثل مظهرا رئيسا في دينامية التمر. وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد خصائص الطلاب الذكور وأخرى تخص الاناث وخصائص أخرة يشترك فيها كل من الذكور والاناث من الطلبة المتتمرين وهي:

جدول رقم (1) يوضح خصائص التمر لدى الطلاب الذكور والاناث:

الذكور	الاناث	الذكور والاناث
دفع الطلبة، ركل الطلبة بالأرجل، الضرب بالأيدي، العض، البصق، تكسير ممتلكات الآخرين وتخريبها، سرقة ورمي، استعراض وتحرش، مخالفة للروتين والنظام، ضجة وتكسير كراسي ومقاعد، مكالمات هاتفية ومعاكسات، نقد الآخرين بكلمات قاسية، الاعتراض، التحقير واهانة الذات، الابتزاز، الاتهامات والتمييز.	الكيد، التجاهل، العزل، المقاطعة، نشر الشائعات، تشويه السمعة، الإساءة اللفظية، التبلد مع الأصدقاء، التشهير بالسمعة، الاتهام بعلاقات غير سوية، اللطم، النقد اللاذع والسخرية.	. نشاط زائد واندفاعية وقوة جسمية. . عدوانية تجاه الأقران والمعلم. . ليس لديهم قلق مرتفع ويعانون انخفاض تقدير الذات. . نقص التعاطف نحو ضحاياهم فهم لا يشعرون بالندم عن سلوك التمر تجاه الضحايا. . يأتون من أسر يوجد بها نقص في الاهتمام والدفء بالأطفال ونقص في المراقبة ويكثر بها استخدام العدوان.

5.2. خصائص ضحايا التمر:

هنالك عدة خصائص يتصف بها الطلاب ضحايا التمر وتجعلهم عرضة لتمر الآخرين، حيث أنه لا يوجد بروفيل وصفي يساعد المدارس على تحديد الطلاب ضحايا التمر، فهناك بعض المؤشرات التي تظهر أن هؤلاء الطلاب يكونون ضحايا للتمر مثل نقص الأصدقاء، يعاني من العزلة الاجتماعية والقلق الاجتماعي ومن ثم يكون هدفا سهلا للمتمر بسبب نقص شبكة الأصدقاء التي قد تدعمهم وتساندهم ضد هجوم المتمر، والعامل الآخر الذي يجعل الضحية مستعدا لان يكون ضحية للتمر هو السن، علاوة على ان هؤلاء الضحايا

يتصفون بالقلق و الحساسية ويكونون مذعنين وضعاف الجسم ويعانون الخجل والقلق والشعور بعدم الأمان وانخفاض تقدير الذات، ونادرا ما يدافعون عن أنفسهم عندما يعتدي عليه الطلاب المتتمرون، كما انهم يعانون نقص التوافق الانفعالي والاجتماعي والنقص في العلاقة مع زملاء الفصل ونقص المهارات الاجتماعية والتوكيدية، ولديهم نشاط زائد وقل قدرة على التحكم في مشاعرهم ولديهم مستويات مرتفعة من الضغوط ودرجاتهم منخفضة في التحصيل المدرسي، وانخفاض المكانة الاجتماعية بين الأقران وشعر بضعف التكيف الاجتماعي والعاطفي مما يجعلهم عرضة لان يكونوا ضحايا.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد خصائص الطلاب ضحايا التنمر فيما يأتي:

- ليس لديهم قدرات بشكل واضح.
- منعزلون اجتماعيا.
- أصحاب البنية الجسمية الضعيفة.
- لا يمارسون الرياضة.
- يكون بسهولة ويسهل استفزازهم.
- لا يشعرون بالطمأنينة أو يكونون خجولين.
- يتعلقون بالكبار أكثر من اندادهم.
- الشعور بالخوف وعدم الراحة.
- عدم رغبة الطفل في الذهاب إلى المدرسة وخلق الأعدار (فوبيا المدرسة).
- يصبحون متقلبين أو سيين المزاج فقد يصبحون عنيفين مع إخوانهم أو يكونون عرضة للاكتئاب.
- اهمال الواجبات المدرسية.
- ظهور تلثم في طريقة كلامهم.
- رؤية الكوابيس او التبول الغير الارادي. (أبو الديار، 2012، ص 8).

6. أسباب التنمر المدرسي:

ان الحتمية العلمية تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا يساهم في احداثها، فسلوك التنمر تضمنه عدة عوامل لتوفر السبب او الفرصة لإحداثه، فبقدر ما تعددت وتنوعت أشكاله تعددت مسبباته ومن بينها:

6. 1. الأسباب الأسرية:

يعتبر العنف الأسري من اهم أسباب التنمر فالطفل الذي ينشأ في جو أسرى يطبعه العنف سواء بين الزوجين او اتجاه الأبناء لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه. وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف والتنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة.

وحسب نتائج دراسة "القحطاني" أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، ومن بينها أسلوب التربية الخاطئة للأبناء وعدم الإحساس بالأمل والاستقرار العاطفي في الاسرة والنزع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدرة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة (القحطاني، 2012 ص 223).

6. 2. الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون ان الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤثرا على قلقهم او عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (الصبحين والقضاة، 2013، ص 43).

وعليه فإن الأسباب والخصائص الانفعالية للتلاميذ مثل الخجل وقلة الاندماج مع أقرانهم من التلاميذ والأصحاب تجعلهم عرضة للتممر، كما قد يكون عدم سعادتهم في بيوتهم وقوعهم ضحايا للتممر في السابق مؤشرا للتممر.

6.3. الأسباب النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء، وان يسلك نحوه سلوكا خاصا وعندما يشعر الطفل او المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته.

6.4. الأسباب المدرسية:

وتشمل السياسة التربوية والثقافة المدرسية والمحيط املاذي والرفاق في المدرسة ودور المعلم وعلاقته بالطلاب والعقاب، وغياب اللجان المختصة فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود اذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك ان الإذعان الظاهر مؤقت يحمل بين طياته كراهية وينتشر ليكون رايها عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل ان يصل إلى درجة التتممر المضاد سواء مباشر وغير مباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسية للطلاب والتأثير السلبي لجماعة الرفاق والمزاح والاستهتار من طرف الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية وضعف العلاقة بين المدرسة والاهل والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم وأسلوبه الدكتاتوري والتميز من الطلبة وعدم المام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه العوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التتممر من قبل بعض الطلبة.

ان العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للطلبة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة واكتظاظ الصفوف بالطلاب وأسلوب التدريس الغير الفعال كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في اثاره السلوك التنمرين أو تعزيره، فقد تثوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضعف جماعة الأقران من اجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق (الصباحين والقضاة، 2013، ص 45 . 46).

مما سبق نستنتج ان فشل المدرسة في الأداء الكامل لوظائفها التربوية فيما يتعلق بالتلميذ والمعلم او المواد الدراسية تؤثر كثيرا على سلوكيات التلاميذ، كذلك التغيرات المفاجئة في المدرسة.

6. 5. الأسباب المرتبطة بالإعلام:

تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة، وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم او بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية وتكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على ألعاب العنف، لذلك ينبغي على الاسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من وجودها، وإلى جانب الألعاب الالكترونية وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهدة العنف والقتل الهجمي، والاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الآونة الأخيرة ولا يخفى على أحد خطورة هذا

الامر خصوصا اذا استحضرت ميل الطفل الى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج (بوناب أسماء، 2016، ص 27 . 28).

مما سبق يتضح ان الألعاب الالكترونية لها دور كبير في التأثير وتغير سلوكيات التلاميذ، بحيث يصبحوا مدمنين عليها وخاصة البرامج والعاب العنف ومشاهدة أفلام الجريمة والقتل والعدوان بحيث يميل التلاميذ إلى تصديق هذه الممارسات العنيفة وتقليدها وممارستها في الوسط المدرسي لاعتبارهم أنها امتداد لها.

7. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

7.1. النظرية السلوكية:

ينظر السلوكيون إلى التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية، فغذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر سلوكه العدوانى هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا، ومن هنا فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل كي يتحصل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدوانى كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدوانى إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الأشرط الإجرائى لـ "سكنر" أي ان الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

كما أن السلوك العدوانى متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وافلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دور كبير في هذا المضمار سواء كانت مباشرة مقصودة ام غير مقصودة مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم او وجود النماذج والقدرات العدوانية أمام الأطفال، وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون

يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على السرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل، كما نزع التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية وتتمى لديه العدوانية المكتسبة (الصبحين والقضاة، 2013، ص 48 . 49).

النظرية السلوكية تفسر السلوك التمرى على انه سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من محيطه وأسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعزز ويمارسه على زملائه والافراد المحيطين به.

7. 2. نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" صاحب هذه المدرسة أن سلوك التمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث ان الطفل يولد بدافع العدوانية وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك التمر بانه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول بانه لا يمكن إيقاف سلوك التمر أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية او تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عملهم فقط هو تحويل التمر وتوجيهه نحو الأهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة، وتبعاً لهذه النظرية فإن القوة المحركة لسلوك الانسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، وتفسر نظرية التحليل النفسي التمر من منطلق غريزة الموت عند الانسان حيث أنها نزعة الكراهية، وعنده تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الانسان أي أن الانسان عندما يشعر بالتهديد الخارجي تنتبه غريزته فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهياً التمر لإثارة خارجية بسيطة وقد يعتدي بدون اثاره خارجية حتى يفرغ طاقته التمرية ويخفف توتره النفسي ويعود الى اتزانه الداخلي، كما أن "فرويد" ربط بين التمر والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على ان جميع صور التمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل. ثم أكد "أدلو" أحد تلاميذ "فرويد" على

ان العنف أو التمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص (الصبحين والقضاة، 2013، ص 49 . 50).

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي تفسر السلوك التمرى راجع إلى شعور الفرد المتمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التمر المدرسي وسيلة للتخفيف من توتره النفسي، أما "فرويد" يرى ان التمر مصدره جنسي، في حين يفسر "أدلر" التمر على انه استجابة تعويضية للإحساس بالنقص.

7. 3. النظرية الفيزيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفيزيولوجي ان سلوك التمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التسنسيترون حيث وجدت الدراسات بانه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدوانى (الصبحين والقضاة، 2013، ص 50).

7. 4. النظرية البيولوجية:

تفسر النظرية البيولوجية سلوك التمر بانه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها مسؤولة عن السلوك العدوانى عند الطفل، حيث ان استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن امخ أدى إلى انخفاض التوتر والغضب والميل للعنف، وأكد علماء آخرون أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب او الجوع أو وجود الآلام الجسمية عند الأطفال يؤدي أيضا إلى السلوك العدوانى، كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدوانى إلى الفطرة وأنه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد أي أن العدوان والعنف للإنسان يتضمن نظاما غريزيا، ومنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته (الصبحين والقضاة، 2013، ص 52 . 53).

تتفق النظرية الفيزيولوجية في تفسيرها للسلوك التمرى أنه يظهر بدرجة أكبر في الجهاز العصبي أي التلف الدماغى، وأن الأسباب الجسمية الداخلية وخاصة منطقة الفص الجبهي هي المسؤولة عن السلوك العدوانى وأن العوامل الجسمية مثل التعب والجوع يؤديان إلى السلوك العدوانى والتمر.

7.5. نظرية التعلم الاجتماعى:

ترى هذه النظرية بان الأطفال يتعلمون سلوك التمر عن طريق الملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفقائهم حتى النماذج التلفزيونية ... إلخ، ومن ثم يقومون بتقليديها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم فرصة لذلك، فغذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل على تقليده فى المرة اللاحقة، إذا كوفئ عليه سوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدوانى، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات السابق ولعوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة فى اكتساب السلوك العدوانى حتى وان لم يسبق هذا السلوك أى نوع من الإحباط (الصبحين والقضاة، 2013، ص 51).

فسرت نظرية التعلم الاجتماعى السلوك التمرى على انه سلوك متعلم من خلال التقليد وملاحظة سلوكيات الآخرين كالوالدين والمعلمين والمحيط الخارجى وأن أغلبية السلوكيات مكتسبة من خلال التعلم والتقليد الأعمى.

7.6. نظرية الإحباط، العدوان:

أكد "دولار ودرى وميلر وسيرز" أن الإحباط ينتج بدافع عدوانى ستثير سلوك أداء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بشخص آخر، حيث تسمى هذه العملية بالانتفيس أو التفريغ بان الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان، كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب الصراع على

الممتلكات والألعاب والشعور بالضيق والاعاقة، إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وتري هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين يواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، مقد يكون هذا الإحباط ناتج عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل ما يسبب ظهوره خارج المنزل، مع هذا فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع سلوكيات العدوانية (الصبحين والقضاة، 2013، ص 51 . 52).

تري نظرية الإحباط والعدوان أن السلوك التمر يحدث بسبب تعرض الطفل لمواقف إحباطيه، الغضب والشعور بالظلم بسبب عجز الطفل على تحقيق حاجات واشباع رغباته البيولوجية بحيث يثير الإحباط لدى الطفل ويصبح يمارس التمر داخل الوسط المدرسي.

8. مدى انتشار ظاهرة التمر المدرسي:

التمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس ويختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر، فالدراسات التي أجريت في استراليا وانجلترا وكندا وغيرها تشير إلى ذلك، ففي استراليا تختلف معدلات التمر عن معدلاتها في إنجلترا وكذلك عن أميركان وتشير الاحصائيات الدولية إلى ان معدل انتشار التمر في المدارس يتراوح من 10 إلى 15% وان معدلات ضحايا التمر تختلف من بلد لآخر، ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22% في المدارس الابتدائية و13% في المدارس المتوسطة، و6% بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس إنجلترا إلى حوالي 20% تقريبا، وتشير الدراسات في أستراليا إلى أن كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التمر بطريقة أو بأخرى، مرة

على الأقل كل أسبوع ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية فإنه لا توجد احصائيات عن التنمر بها.

إلا أن الواقع يشير إلى ان احداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، وفي مصر أصبح التنمر في المدارس الحكومية بوجه عام والمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة (الصوفي، 2017، ص 33).

9. الوقاية من التنمر المدرسي:

للقاية من التنمر في الوسط المدرسي تم وضع وبناء برامج وقائية من هذا السلوك الذي يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة والفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي والجماعي، إذ في المدرسة مناخات آمنة وإيجابية وتحسين العلاقات بين الأفراد وزيادة الوعي وتقليل الفرص والمكافحات لسلوك التنمر، ويقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر إذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية والمتوسطة والصغيرة والثانوية، إذ أصبح البرنامج الذي أنشأه "أولويس" كبرنامج للوقاية من التنمر إلى حد بعيد البرنامج الأكثر استعمالا في الجانب التعليمية على نطاق واسع في العالم، وفي الواقع تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس باستخدام نهجه في تعديل سلوك التنمر، وأظهر البحث الأساس الذي اجراه "أولويس" عن الانخفاض بنسبة 50 بالمئة في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج، وجميع الآباء والأمهات وكذلك معظم المربين يعتقدون أن حل التنمر هو منبج جميع الأطفال والمراهقين من الابتعاد عن أي سلوك تنمر. ونحن على يقين من أننا إذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر فإن الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر وسوف تختفي في النهاية، ومن أهداف برنامج الوقاية من سلوك التنمر المدرسي لـ "دان أولويس" ما يلي:

- جعل علاقات الأقران في البيئة المدرسية أفضل.
 - وقف التمر بين التلاميذ في البيئة المدرسية.
 - لمنع التمر في المستقبل في البيئة المدرسية.
- وقد حددت "جوردن" (2017) خطوات للوقاية او لمنع سلوك التمر في المدارس اذ تتضمن الآتي: (أحمد حسن وآخرون، 2018، ص 2487)

- جعل منع التمر أولوية.
- وضع برامج التدخل الارشادي للطلاب الضعفاء اجتماعيا.
- تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التمر.
- انشاء إجراءات الانضباط وعواقب لسلوك التمر.
- تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شأنها ان تشجعهم على فعل شيء ما لمتع التمر في المدرسة بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي.
- ضمان التزام المعلمين والمرشدين والمدراء بمعالجة التمر.
- دمج وسائل مكافحة سلوك التمر في المناهج الدراسية.
- تطوير الشراكة مع أولياء الأمور والاتصال بهم وتعليمهم مهارات مكافحة سلوك التمر.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل التنمر والتنمر المدرسي الذي يعد مشكلة تربوية تؤثر سلباً على التلاميذ وعلى البيئة المدرسية العامة، كما تطرقنا إلى مدى انتشاره وأشكاله وصولاً إلى النظريات المفسرة له والمتمثلة في نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية والنظرية المعرفية والبيولوجية والنظرية الإنسانية، ثم تم عرض أسباب التنمر المدرسي وخصائصه وفي الأخير تم الإشارة إلى أساليب الوقاية من التنمر.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. عينة الدراسة

4. مجالات الدراسة

5. أدوات جمع البيانات

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

يرتكز موضوع دراستنا على دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، فبعد ان تناولنا هذا الموضوع من جانبه النظري أين قمنا بتحديد الإطار العام للإشكالية، سوف نتطرق إلى جانبه التطبيقي والذي هو أساس وعماد كل بحث علمي كونه يعتمد على بعض التقنيات والأدوات والاختبارات التي تثبت مدى صحة النتائج المتحصل عليها، كما أن هذا الجانب من الدراسة يهدف إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا ومنه التحقق من مدى فرضيات الدراسة، وهو الامر الذي يساعدنا على تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

*التذكير بفرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في التتمر المدرسي.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تسمى أيضا بالبحث الكشفي أو الصياغي تعتبر أهم عنصر لإجراء الدراسة الميدانية فهي أساس جوهري لبناء البحث العلمي، واهمال الكتابة عنها في البحث يؤدي إلى نقص أحد العناصر الأساسية فيه ويسقط على الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيديّة في البحث، تهدف إلى التحقق من صحة أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق من خلال الصدق والثبات (النشواتي، 1998، ص 12).

تهدف إلى:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- التعرف على العينة وخصائصها.

- التعرف على الصعوبات التي يمكن ان تشكل عائق في الدراسة الأساسية. وقد بلغ حجم عينة الدراسة الاستطلاعية 20 تلميذ وتلميذة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

*أدوات الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدنا في بحثنا على مقياس المناخ الأسري ومقياس التمر المدرسي، وذلك للحصول على المعلومات من أفراد العينة، والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	10	50%
اناث	10	50%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الذكور كان (10) بنسبة مئوية 50% مقابل 10 اناث بنسبة مئوية 50%، وخلصت الدراسة الاستطلاعية إلى نتائج أهمها: التأكد من وجود عينة الدراسة، التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من حيث تطبيقها على عينة الدراسة. ونظرا لتوفر اداتي الدراسة على الخصائص السيكومترية من صدق وثبات على البيئة الجزائرية حديثا فإننا لم بحسابهم في الدراسة الاستطلاعية.

2. منهج الدراسة:

ان اختيار المنهج المستخدم للبحث أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراسته ولمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك

باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، يعتبر البحث الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي استقل بها العديد من الباحثين المتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي ظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها، ويمكن تعريف الأسلوب الوصفي في البحث على انه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة تم تصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة تضيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم سامي، 2000، ص 387).

3. عينة الدراسة الأساسية:

تم التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة والمتمثلة في تلاميذ الأول، الثالثة والرابعة متوسط بمؤسسة النقيب "سي عبد الله". مقلع بتيزي وزو للسنة الدراسية (2023 . 2024)، وتكونت عينة الدراسة من 200 تلميذ وتلميذة وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

طريقة اختيار عينة الدراسة: اتبعنا الطريقة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة الأساسية.

- **مفهوم العينة العشوائية البسيطة:** هي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الاحصائي الذي أخذت منه، نفس الفرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة وهي أكثر أنواع العينات الإحصائية شيوعاً.

وهي تستخدم عندما يكون المجتمع الاحصائي متجانساً. (د. كامل سالم أبو ظاهر، 2017، ص 06)

والجدول التالي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	31	31%
الإناث	69	69%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة الذكور المقدرة بـ 31% أقل من نسبة الإناث المقدرة بـ 69%.

4. مجالات الدراسة:

- **المجال الزمني:** لقد تم تطبيق مقياس المناخ الأسري والتنمر المدرسي على أفراد العينة في الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى شهر مارس من السنة الدراسية 2023 . 2024.

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية بمؤسسة النقيب "سي عبد الله" بولاية تيزي وزو . بلدية مقلع.

5. ادوات جمع البيانات:

7. 1. مقياس المناخ الأسري:

تم الاعتماد على مقياس المناخ الأسري من اعداد وتصميم الطالبة "مريم عميرة" بجامعة قاصدي مرباح . ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية سنة 2019، وطبق في دراسة بعنوان: "التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري عند تلاميذ التعليم المتوسط"، المكون من 49 فقرة موزعة على ستة أبعاد كما يلي: بعد الأمان الأسري، بعد التضحية والتعاون الأسري بعد وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بعد اشباع حاجات أفراد الأسرة بعد الحياة الروحية والأخلاقية للأسرة، بعد الضبط ونظام الحياة الأسرية.

جدول رقم (04): يوضح فقرات كل بعد من أبعاد المناخ الأسري:

الأبعاد	رقم الفقرات	المجموع
الأمان الأسري	1، 14، 9، 41، 34، 42، 48، 27	09
اشباع حاجات أفراد الأسرة	10، 4، 15، 21، 40، 31، 18، 24، 44	09
وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات	7، 3، 16، 12، 23، 30، 36	07
الحياة الروحية والأخلاقية للأسرة	20، 6، 26، 11، 45، 47، 43	09
ضبط ونظام الحياة الأسرية	49، 5، 19، 32، 22، 25، 37، 39	08
التضحية والتعاون الأسري	28، 2، 17، 13، 8، 35، 29	07

أ - طريقة التطبيق والتصحيح لمقياس المناخ الأسري:

- طريقة التطبيق: تم اعداد لهذا المقياس تعليمات موجهة لأفراد عينة الدراسة حيث توضح لهم طريقة الإجابة على فقرات المقياس من خلال تقديم مثال توضيحي لكيفية الإجابة، وتهدف هذه التعليمات عموما إلى ضمان التطبيق الجيد لهذا المقياس ثم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ثم بدأنا في تطبيق المقياس.

ب. الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري:

- الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقتين وهما صدق المحكمين والصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية (58 فقرة) الخاصة بالتحكيم مع التعاريف الإجرائية للمفاهيم التي تناوله على خمس محكمين، وتضمنت عملية تحكيم المقياس الجوانب التالية: ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ومدى تناسقها مع خصائص العينة، ملائمة التعليمات للبدائل، ترتيب الفقرات، اقتراح ما يراه المحكمون أنه مناسب، وعليه اعتبرنا أن الفقرة صادقة إذا اتفق 85 من المحكمين أنها تقيس ومنه أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين.

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم ترتيب الأفراد تنازلياً حسب الدرجات المحصل عليها بعد تطبيق المقياس تم اختيار 27 من الطرفين العلوي والسفلي ومنه حساب قيمة (ت)، حيث بلغ متوسط الدرجات في المجموعة العليا (60,87) وبلغ متوسط الدرجات في المجموعة الدنيا (40,66)، تبين من قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين أنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، وبما أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين ما يدل على صدقه.

- الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

- معادلة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق المعادلة قدرت قيمة ألفا كرونباخ بـ (50,92) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وهذا يعني أن الأداة ثابتة ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

- التجزئة النصفية: بعد حساب معامل الارتباط بين الدرجات الخام بين القسمين الفردي والزوجي تم التوصل إلى ان معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح

بمعادلة "سيرمان براون" قدر ب (0,93) وهذا يدل على ان الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.5. مقياس التنمر المدرسي:

أ. طريقة تطبيق وتصحيح مقياس التنمر المدرسي:

طريقة التطبيق: تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ثم بدأنا تطبيق مقياس التنمر المدرسي على عينة الدراسة، ولتسهيل الاتصال بالعينة تم أخذ تصريح أكاديمي من مديرية التربية بولاية تيزي وزو ثم من مدير المتوسطة.

ب. طريقة تصحيح المقياس: تشمل هذه الأداة على خمسة بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي:

(أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا ودائما) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين خمسة درجات ودرجة واحدة، وتصحيح فقرات المقياس يكون وفق سلم خماسي الدرجات.

- دائما تعطى لها الدرجة 5.

- غالبا تعطى لها الدرجة 4.

- أحيانا تعطى لها الدرجة 3.

- نادرا تعطى لها الدرجة 2.

- أبدا تعطى لها الدرجة 1.

سلم التصحيح أعلاه خاص بالفقرات الموجبة ويعكس سلم تصحيح الدرجات بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه السلبي.

ب. الخصائص السيكومترية لمقياس التمر المدرسي:

- الصدق والثبات:

- **الصدق:** تم حساب صدق هذا الاختبار باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك لرصد مجموع الدرجات المحصل عليها في العينة على المقياس، ومنه تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة إلى أدنى درجة ثم أخذ نسبة 27 من الفئة العليا، و27 من الفئة الدنيا وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وذلك بتطبيق اختبارات لعينتين ن1 = ن2.

- **الثبات:** تم حساب مقياس التمر المدرسي بطريقتين: طريقة ألفا كرومباخ وطريقة اتلجزة النصفية.

6. الأساليب الإحصائية المعتمدة: تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الأسلوب الإحصائي معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الخاصة بالدراسة واستعملنا اختبار (ت) الذي يعدّ من أكثر الاختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية، ومن أهم المجالات التي يستخدم فيها هذا الاختبار للكشف عن الفروق (البهي السيد، 1978، ص 242).

و ذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ال SPSS.

الفصل الرابع : عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج

1. عرض و تحليل نتائج الدراسة

2. تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

3. الاستنتاج العام

4. اقتراحات الدراسة

5. خاتمة الدراسة

1. عرض و تحليل نتائج الدراسة:

1.1. عرض نتائج الفرضية الأولى: تشير الفرضية الأولى إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كل من المناخ الأسري والتتمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" Pearson بين درجات المتغيرين، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (05):

جدول رقم (05): يمثل نتائج معامل الارتباط بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي:

العينة	متغيرات الدراسة	قيمة ر	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة	القرار
100	التتمر المدرسي	0,03	0,70	0,05	لا توجد علاقة دالة احصائياً
	المناخ الأسري				

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون والمقدر بـ (0,03) غير دال، حيث جاء مستوى الدلالة المحسوبة بـ (0,70) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05)، بالتالي لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التتمر المدرسي والمناخ الأسري وبهذا لم تحقق الفرضية الأولى التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

1.2. عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التتمر المدرسي باختلاف الجنس، ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط

الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التتمر المدرسي (الذكور والإناث)، وبعد ذلك تم تطبيق اختبار (ت) للفروق للمجموعتين والنتائج موضحة في الجدول رقم (6):

الجدول رقم (06): يمثل نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق في التتمر بين الذكور والإناث:

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	القرار
الذكور	31	68,77	17,84	3,92	98	0,00	توجد فروق
الإناث	69	58,66	8,00				دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (06) واعتمادا على التحليل الاحصائي لاختبار (ت) إلى ان مستوى الدلالة المحسوب والمقدر بـ (0,00) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة احصائيا في التتمر المدرسي بين الإناث والذكور، حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور (68,77) والانحراف المعياري (17,84) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ (58,66) والانحراف المعياري المقدر بـ (8,00)، بالتالي فالفرق كانت لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر تتمرا من الإناث، فبهذا تكون الفرضية الثانية قد تحققت.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2.1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التتمر المدرسي والمناخ الأسري، ولقد أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين

الانتماء المدرسي والمناخ الأسري، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الانتماء المدرسي والمناخ الأسري $r = (0,03)$ ، ولقد جاءت هذه النتيجة مخالفة للفرضية الأولى ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ان المناخ الأسري بالرغم من أهميته في تنشئة الأفراد باعتباره من أهم المؤثرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسي للفرد، بوصفه مصدر خبرات الرضا واشباع الحاجات، إضافة لكونه المصدر الأول للاستقرار النفسي للأبناء. إلا أنه لم يؤثر بشكل قوي دال احصائياً في متغير الانتماء المدرسي نظراً لارتفاع مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة التي تتمتع بمناخ أسري سوي، وعليه توجد متغيرات أخرى أكثر تأثيراً في متغير الانتماء المدرسي.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تدني دافعية التعلم، فمعظم التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط في سن المراهقة وفي هذه الفترة يعيشون جو من التوتر النفسي العاصف والمضطرب، والعديد منهم ما أن يصل إلى هذه المرحلة فتصبح المدرسة في نظرهم مكان عمل وغير مهم ويزيد شعورهم السلبي كلما انتقل إلى مرحلة تعليمية أخرى، فينتج عن هذا كله تدني في دافعتهم إلى التعلم وربما يصاحب ذلك أيضاً ظهور بعض السلوكيات المضطربة مثل الانتماء المدرسي، حيث تؤكد ذلك دراسة "أحمد فكري الهنساوي وآخرون" (2015) المعنونة بـ "الانتماء المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة الإعدادية"، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية وسالبة بين الانتماء المدرسي والدافعية للإنجاز، وتوصلت أيضاً إلى أنه يمكن التنبؤ بالانتماء المدرسي من خلال الدافعية للإنجاز.

وقد يكون لعامل المناخ المدرسي دوراً في ظهور سلوك الانتماء لدى التلاميذ، بحيث إذا كان الوسط المدرسي يسوده النبذ والعنف وعدم احترام حقوق التلاميذ وتهميشهم وعدم اشباع حاجاتهم النفسية وظهور أيضاً اختلالات في سير العملية التعليمية وعدم وجود المرونة في العلاقات والتفاعلات مع التلاميذ ومع الطاقم المدرسي ككل، ومن هنا يتفاقم ويزداد حدة الانتماء المدرسي ويظهر بأشكال مختلفة، وهذا ما أكدته دراسة "صوفي فاطمة زهراء"

(2018) بعنوان: "المناخ المدرسي وعلاقته بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"، وأسفرت النتائج على وجود علاقة دالة إحصائية بين المناخ المدرسي والانتماء المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانتماء المدرسي باختلاف الجنس ولقد اثبتت نتائج الدراسة الحالية انه توجد بالفعل فروق ذات دلالة احصائية في الانتماء المدرسي باختلاف الجنس، اي بمعنى اخر الذكور والاناث يتعرضون او يمارسون الانتماء بمعدلات مختلفة ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى الاسباب المختلفة التي يتبعها كل من الذكور والاناث في التعبير عن العدوانية واداره النزاعات، كذلك ادوار الجنس التقليدية فقد تؤثر التوقعات الاجتماعية التقليدية على كيفية تصرف الذكور والاناث في مواقف الانتماء حيث قد يكون الذكور اكثر عرضه للانخراط في الانتماء الجسدي، بينما قد تميل الاناث الى الانتماء النفسي او الاجتماعي كما يمكن ارجاع نتيجة الدراسة الى الدينامية الاجتماعية اذ ان كيفية تفاعل الذكور والاناث في البيئات الاجتماعية يمكن ان تسهم اختلاف معدلات الانتماء مثلا قد يتعرض الذكور لمزيد من الضغوط للظهور بمظهر قوي او مسيطر مما يزيد من احتمال مشاركتهم في الانتماء. كما تختلف طرق معالجة الانتماء من قبل المدرسة بناء على الجنس او قد يكون هناك تصورات مختلفة لدى المعلمين اتجاه سلوكيات الذكور والاناث. اتفقت دراسة "الصباحين" 2013 المعنونة ب: "أشكال الانتماء وحجم الانتماء والتعرف على الطلبة المتمدرسين لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا"، والتي تهدف إلى التعرف على أشكال سلوك الانتماء وحجم الانتماء والتعرف على الطلبة المتمدرسين، حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء وأشكاله لدى الذكور أكثر منه لدى الاناث. كما اختلفت دراستنا مع دراسة "البكري" (2010) التي اهتمت بالفرق

بين الذكاء الانفعالي وسلوك التتمر لدى المراهق، المعنونة ب: "الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التتمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي"، والتي تهدف إلى: التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التتمر المدرسي لدى عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى انه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في التتمر المدرسي تعزى للمستوى الدراسي.

الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة المناخ الاسري بالتنمر المدرسي، و البحث عما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا في التنمر المدرسي بين الذكور و الاناث.

و بعد الدراسة النظرية و الميدانية للموضوع على عينة قوامها (100) تلميذ و تلميذة متمدرسين في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو بواقع (31) ذكر مقابل (69) اناث، حيث تم الاعتماد على كل من مقياس المناخ الاسري من اعداد "مريم عميرة" (2019)، و مقياس التنمر المدرسي من اعداد "الهجين و القضاة" و ذلك باتباع المنهج الوصفي الارتباطي، و بعد المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ال spss تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التنمر المدرسي و المناخ الاسري لدى عينة الدراسة.

2- توجد فروق دالة احصائيا في التنمر المدرسي بين الذكور و الاناث.

حيث انه هناك عوامل أخرى تلعب دورا أكبر في ظاهرة التنمر مثل ديناميات العلاقات بين التلاميذ، ثقافة المدرسة، و تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أن هذه العوامل يمكن أن تكون أكثر تأثيرا من المناخ الاسري. و من المحتمل ان البيئة المدرسية و الضغوط الاجتماعية في المدرسة مستقلة إلى حد كبير عن تأثيرات الاسرة. التفاعلات بين التلاميذ و بعضهم قد تعتمد على متغيرات داخل المدرسة نفسها، مثل القبول الاجتماعي، أو التنافس الاكاديمي، أو الثقافة السائدة بين التلاميذ، كما يمكن ان يكون لدى التلاميذ مناخات اسرية متشابهة في بعض الخصائص العامة، مما يجعل تأثيرها على التنمر غير واضح احصائيا. فالمناخ الاسري قد لا يظهر كعامل مؤثر لان التباينات بين المناخات الاسرية غير كافية لإحداث فرق كبير في ظاهرة التنمر، باختصار يمكن ان تعزى النتيجة إلى ان العوامل

المؤثرة على التمر المدرسي أكثر تعقيدا و تنوعا من أن تكون مرتبطة ببساطة بالمناخ الاسري. و تجدر الاشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة ذلك أنه شملت عينة محددة من الافراد دون غيرهم، و يبقى مجال البحث في موضوع الدراسة و غيره من المواضيع مفتوحا و واسعا. و نأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة عاملا مساعدا للقيام بدراسات أخرى في المستقبل، كما نأمل ان تكون ذات فائدة للطلبة عامة و طلبة قسم علم النفس عامة.

اقتراحات الدراسة:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن وضع الاقتراحات التالية:

- إجراء دراسة مماثلة عن التتمر المدرسي لدى عينات أخرى من التلاميذ في مختلف المستويات التعليمية في مختلف ولايات الوطن لإعطاء صورة أعم وأشمل عن هذه الظاهرة الخطيرة في مدارسنا، ولتقديم إحصائيات واقعية عن مدى انتشار هذه المشكلة في المدرسة الجزائرية وفي كل المستويات التعليمية.

- إجراء دراسات حول التتمر المدرسي وعلاقته بجنوح الاحداث لدى المتسربين دراسيا.

- إجراء دراسات حول التتمر المدرسي وعلاقته بالمستوى الثقافي لدى عينة من المراهقين.

- تصميم وبناء برامج إرشادية للخفض من سلوك التتمر المدرسي لدى تلاميذ المؤسسات التعليمية.

- الاهتمام بتنمية الأمن النفسي لخفض من سلوك التتمر المدرسي.

- العمل على نوعية المدرء والأساتذة والمعلمين والمساعدين التربويين وحتى الأولياء بخطورة اتساع وانتشار مشكلة التتمر في الوسط المدرسي مع توضيح سلبيات وأثار ذلك على مستقبل التلاميذ.

- لفت انتباه مديرية التربية بارتفاع مستوى التتمر المدرسي لدى التلاميذ بهدف اتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة لتصدي لهذه الظاهرة.

- دعوة مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهنيين بضرورة محاربة هذه الظاهرة، وذلك من خلال فحص أسبابها والعوامل التي أفرزت هذا النوع من السلوك مع وضع خطة ارشادية للحد من هذه المشكلة.

5. خاتمة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والتتمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة بدائرة مقلع ولاية تيزي وزو، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التتمر المدرسي والمناخ الأسري لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التتمر المدرسي باختلاف الجنس.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- 1- حنان اسعد خوج (2012). التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، بمدينة جدة المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 13 العدد 4 .
- 2- صوفي، فاطمه الزهراء (2017). المناخ المدرسي وعلاقته بالتتمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة غير منشوره لنيل شهاده الماجستير ،إرشاد وتوجيه، جامعة د. مولاي الطاهر سعيده .
- 3- عاصم عبد المجيد كامل احمد، ابراهيم ،محمد سعد عبده (2017)، التتمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى التلاميذ مرحلة الاعدادية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعه القاهرة، المجلد 11 العدد 86 .
- 4- علي موسى الصبيحيين ،محمد فرحان القضاة (2013)، سلوك التتمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومه، اسبابه، علاجه) الطبعة الاولى الرياض .
- 5- لطيف سناء حسون (2018). التتمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، لارك للفلسفه واللسانيات والعلوم الاجتماعية/ بحوث العلوم النفسية والتربوية الجزء الثاني العدد 28.
- 6- محمود احمد ابو محلول ،حسن احمد حمدان وآخرون (2017) .واقع ظاهرة التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانويه في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها،مديرية التربية والتعليم خان يونس مدرسة الاسراء الثانوية للبنين.
- 7-الاسطل،عزمي محمود حسين (2012) المناخ الاسري وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طالبات جامعة الاقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج مشترك بين جامعة عين الشمس وجامعة الاقصى، غزة فلسطين.

- 8-الجزائري، خلود (2004) المناخ الاسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- 9-النشواتي عبد المجيد (1996) علم النفس التربوي الطبعه 1 عمان الاردن ،دار الفرقان.
- 10-كفافي، علاء الدين (1999). إرشاد والعلاج النفسي الاسري المتطور النسقي الاتصالي الطبعة 1 القاهرة، دار الفكر العربي.
- 11-محمد محمد البيومي خليل (2000) سيكولوجية العلاقات الأسرية الطبعه 1 القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 12-تركي رابح عمامرة : (1984) مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر
- 13-رجاء أبو علام (2005)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط5
- 14-محمد بوعلاق (2009): الموجه في الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية، دار الامل للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.
- 15-محمد عبيدات وآخرون : (1999) منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل والتطبيقات،دار وائل للنشر، عمان.
- المراجع باللغة الأجنبية:

16-Ahmed ,E,Baitwait,w, Bulling and victimization cause for concern for families and schools ,social psychology of education,2004

17-Bulach,T;Osborn,R,Samara,Bullying in Secondary Scool ,Sage Publishing, New York, 2012

18-Carney.A.G. and Merrell.K.W , bullying in school, prespectives on understanding and preventing and international problem ; school psychology international,2001

19-Hartman ; AF larid.J.; family, centred social work practice. newYork, the free press. 1983.

20-Kristensen ; S.M ; and smith ; P.K, , the use of coping strategies by Danishchildren classed as bullies ; victims, bully L Victims ; and not involved in response to different (hypothetical) types of bullying ; scantinavian journal of psychology ; uu ; 479, 2003.

الملحق رقم (03): يوضح مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

استبيان

أ- البيانات الشخصية :

. الجنس :ذكر () أنثى ()

المستوى الدراسي :.....

. المؤسسة التعليمية :.....

. تعيش مع: والديك () أمك فقط () أبيك فقط () غير ذلك ()

. عدد الإخوة: ذكور () إناث ()

ب- التعليمات:

عزيزي /عزيزتي التلميذ (ة)

نضع بين يديك مجموعة من النقاط تتناول ما يمكن أن تشعر به في حياتك الأسرية، ويرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة و موضوعية و ذلك بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة.

ويستخدم هذا الاستبيان للغرض في البحث العلمي فقط علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.

مثال توضيحي :

عند قراءتك للفقرة التالية : "أحبذ ممارسة الرياضة" ووجدت أنها تنطبق عليك أحيانا ضع علامة(+) تحت خانة البديل (أحيانا).

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
أحبذ ممارسة الرياضة			+		

شكرا على تعاونكم معنا

الرقم	الفقرات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط					
02	يضحى كل فرد منا بذاته لتسعد أسرتنا					
03	يأخذ كل فرد من أفراد أسرتي دورا ليس من حقه					
04	يشعر كل فرد من أفراد أسرتي بالتقبل والتقدير					
05	كل مشروعات أسرتي مخططة ومبرمجة					
06	تحرص أسرتي على سماع القران وتلاوته					
07	لكل فرد من أسرتي دور محدد يلتزم بأدائه					
08	يتقاسم أفراد أسرتي (المأكل والمشرب) و المشاعر برضا وحب					
09	يغلب التفاؤل والرضا على أفراد أسرتي					
10	هناك الكثير من الحاجات لا تستطيع أسرتي تلبيتها					
11	تحرص أسرتي على مراعاة العادات و التقاليد					
12	لا تميز أسرتي الذكور على الإناث في تقسيم الأدوار					
13	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعهم المحبة					
14	يغلب الشك والقلق على أفراد أسرتي					
15	دخل أسرتي غير كافي لمواجهة احتياجاتنا					

					الضرورية
					16 يلغي بعض أفراد أسرتي دور غيره
					17 يسعى كل فرد من أفراد أسرتي لتحقيق ذاته
					18 تفتقد أسرتي مشاعر العطف و الحنان
					19 تعمل أسرتي بمبدأ لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد
					20 يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية
					21 تستجيب أسرتي لكل متطلبات أفرادها
					22 يوجد نظام ثابت للثواب والعقاب في أسرتي
					23 يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم ويحترمون ادوار غيرهم
					24 تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها
					25 للأبناء نصيب من وقت والديهما للتحاور
					26 تراعي أسرتي حدود الحلال والحرام
					27 يسيطر الصراع على حياة أسرتي
					28 يسود الأنانية و حب الذات بين أفراد أسرتي
					29 لا يبخل كل فرد من أسرتي بتقديم ما يملك للأخر
					30 يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم

					31 تهتم أسرتي بإشباع الحاجات المادية فقط
					32 تتيح أسرتي فرص التعبير و الحوار لجميع أفرادها
					33 أسرتي محبوبة من طرف الجيران
					34 يسيطر الصراع على حياة أسرتي
					35 الوالدان مشغلان والأبناء ضائعون
					36 يتهرب بعض أفراد أسرتي من مسؤولياتهم
					37 لكل شيء مواقيته المحددة يحترمها الجميع
					38 سهرات أسرتي يسودها اللهو و اللعب
					39 تسير أسرتي وفق نظام محدد ومرن
					40 الدفء العاطفي يعم حياتنا الأسرية
					41 التفاؤل سمة يتمتع بها أفراد أسرتي
					42 يتمتع كل فرد من أسرتي بالحديث والجلوس معا
					43 يحترم أفراد أسرتي مبدأ طاعة الكبير و العطف على الصغير
					44 حاجاتنا الأساسية (الطعام،الأكل، الرعاية الصحية .الخ) مشبعة بقدر مقبول
					45 تطبق أسرتي أحكام الشرع في حياتنا اليومية
					46 تسيطر الخلافات والمشاكل على حياة أسرتي

					47	بيتنا مفتوح لمساعدة المحتاجين
					48	اشعر بالراحة و السعادة داخل أسرتي
					49	يمتثل أفراد أسرتي لنظامها

الملحق رقم(04): يوضح مقياس التمر المدرسي

من إعداد: "الصباحين و القضاة"

استبيان

البيانات الشخصية :

. الجنس : ذكر () أنثى ()

. الصف الدراسي :

. المؤسسة التعليمية :

أخي /أختي التلميذ (ة)

نضع بين يديك مجموعة من النقاط تتناول ما يمكن أن تشعر به في حياتك، ويرجى قراءة كل

عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة و موضوعية و ذلك بوضع علامة(+) في الخانة المناسبة .

ويستخدم هذا الاستبيان للغرض في البحث العلمي فقط علما انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى

خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.

مثال توضيحي :

إذا كانت لديك الفقرة التالية :

. اشعر بالرضا تجاه أسرتي.

اقرأ الفقرة جيدا ثم اختر البديل الذي تراه مناسبا و هذا بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة.

إذا كنت توافق أحيانا على هذه الفقرة، فاجب بالطريقة التالية:

الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
اشعر بالرضا تجاه أسرتي			+		

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أقوم بضرب التلاميذ باليد أو القدم					
02	اشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة					
03	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم					
04	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
05	أقوم بقرص التلاميذ و اسبب لهم الألم					
06	بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعمله معهم					
07	اصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإفزاعهم					
08	أنكر وجود بعض الأشياء التي احصل عليها من التلاميذ					
09	اهدد التلاميذ و أتوعدهم بالإيذاء					
10	انشر الشائعات عن التلاميذ					
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة التلاميذ في النشاطات					
12	اشد التلاميذ من أذانهم أو شعورهم					
13	اشعر بالغيرة من نجاح الآخرين					
14	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات التلاميذ					

					اسخر من التلاميذ و استهزئ بهم	15
					أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذئنة على التلاميذ	16
					اطرد بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها	17
					اسرق بعض الأشياء من التلاميذ	18
					اشوه صورة و سمعة بعض التلاميذ	19
					المس الآخرين بطريقة غير أخلاقية	20
					لا أصغي للتلاميذ أثناء حديثهم معي	21
					ادفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبني	22
					أتعمد إذلال التلاميذ	23
					أقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقابا مخزية لهم	24
					أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بقوة	25
					أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي	26
					اتخذ قرارات نيابة عن التلاميذ الضعفاء	27
					لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من	28

					التلاميذ	
					يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم	29
					افتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء	30
					ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقترفوها	31
					يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية	32
					اجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها	33
					القي على مسامح التلاميذ قصصا جنسية	34
					استخدم أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ	35
					يجب على كل تلميذ أن يخافني و يرهبني	36
					اجبر التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغم عنهم	37
					أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا	38
					لا اجعل التلاميذ يشعرون بالارتياح	39
					اتهم التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها	40

					أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية	41
					اشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على التلاميذ	42
					أشعل الفتن بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على المشاجرات	43
					أتحرش جنسيا بالتلاميذ	44
					احتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم	45

ملحق رقم 3 نتائج ال Spss لفرضيات الدراسة

CORRELATIONS

```
/VARIABLES=tanamour mounakhossari
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

		tanamour	mounakhossari
tanamour	Corrélation de Pearson	1	,039
	Sig. (bilatérale)		,703
	N	100	100
mounakhossari	Corrélation de Pearson	,039	1
	Sig. (bilatérale)	,703	
	N	100	100

T-TEST GROUPS=sex(1 2)

```
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=tanamour
/CRITERIA=CI(.95).
```

Statistiques de groupe

		sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
tanamour	homme		31	68,7742	17,84509	3,20507
	femme		69	58,6667	8,00674	,96390

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	21,424	,000	3,923	98	,000	10,10753	2,57625	4,99504	15,22001
Hypothèse de variances inégales			3,020	35,544	,005	10,10753	3,34688	3,31672	16,89834